

۱۲



کتابخانه موزه و مرکز اسناد سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران	۵۲
شماره ثبت	۸

قال في روضات الجنات
 ان طبعة الاولى من ٢٣٣
 ما قلا عن اجازة السيد
 حسين بن حيدر الكركي
 عند ترجمة المؤلف
 وكانت في خدمته
 في زيارة الرضا في السفر
 الذي توجه اليه ابا علي
 طه الملك ابا ماشا من
 اصفهان الى زيارته فقرأ عليه
 لحنه في تفسير الفاتحة من تفسيره
 المسمى بالعروة الوثقى ... الخ



بازرسی شد
 ۳۶ - ۳۷

۱
۸
۵
۳
۵
۶
۸
۷
۶
۱۰
۱۱
۸۱
۸۱
۳۱
۵۱
۶۱
۸۱

۸۵۰۶

شماره ثبت کتاب ۵۲۲

کتاب: عروة الوثقى
 مؤلف: شيخ بهائي
 موضوع: ...

کتابخانه مجلس شورای ملی ملی ۵۰۲۳

بازرسی شد ۱۳۸۲

خطی، فهرست شده - ۵۲۱۷

قال في روضات الجنات
 الطبعة الاولى من ٢٣٢
 ناقلا عن اجازة السيد
 حسين بن حيدر الكركي
 عند ترجمته المرالف
 ولكت في خدش منته
 في زيارة الرضا ك في السفر
 الذي توجه اليه الجاهل على
 طه الملكة اهدا ماشا من
 اصغر الى زيارته فقرأ عليه
 لهذا تفسير الفاتحة من تفسيره
 المسمى بالعروة الوثقى ١١٠٠٠ الخ



بازرسی شد
 ۲۶ - ۲۷

۸۵۰۶
 موزه ملی ایران

شماره ثبت کتاب ۶۲۳۰

کتاب: کتاب عروة الوثقى
 مؤلف: شيخ بهاءى
 موضوع: ...

بازرسی شد
 ۱۳۸۱

عربی - فهرست شده
 ۵۲۱۷

هذا كتاب عروة الوثقى للشيخ الايراني محمد باقر المشير بالله

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي ارسل على عبده كتاباً آياتها معجز من بحاره انوار العلوم
التي من اوتها فقد اوتي خيراً كثيراً واقعد فرسان اللسان عن عجز
على شره واخر سم عن معارضة قصر صدره من سورة فاذا غلب العجز
عن الايمان بما يكون آية من آياته تنظيراً وايقنوا لو اجتمعت ايش
والجن على ان ياتوا بشك لا ياتون بشك ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً
وجعل ربنا ما باقياً بقا الأيام والشهور وتبا ما ارقياً ما ارتقا
انعوام والدمور لا ياتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه
ولا تطرق اليه العير في ذاته ولا وصفه فارج البصر ان ترى فيه
من تفاوتها او يكبر اثم ارج البصر كرتين تغلب اليك البصر حاشاً

جزء

حسبنا واصلوة على ارفع الرسل درجة لديه واقربهم منزلة اليه صديقه
الظاهر الربانية ومنع حيق ليقض استجانية الذي ارسله بالمدى
ودين الحق بشيرا ونذيراً وطفاه بالنبوة قبل ان يخترطية ادم ثم بشيرا
والاصحاح الاسلام ومفاتيح دار السلام ائمة الدين البيهون حججهم
على العالمين الذين اذنب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وجعل توهم
اجرا رسالته بنو تماشانهم وتكبراً وتصبره لمن كان سميعاً بصيراً
اما بعد فان قهر العباد الى رحمة الله الغنسي محمد المشير
بهار الدين على العالم وفقه الله للعمل في يومه اعدته قبل ان يخرج
الامر من يده يقول ان اتم ما وجهت اليه لهم وحق ما نصبت عليه
العلم واول ما صرفت في مدارسة الاعمار و احرى ان تقضت في مقام
انما السيل والهار بعلوم الدقينة التي مبدوا لهما يتحصل الفوز
بعظم العادات وانفاخر وبراوتها يتوصل الى لجة من كان يدين
واليوم الاخر وان اعظمها قدراً وانور ما في سماء الرزقة بدرأ

هو تفسير كلام الملك اعلام الذي هو ملك تلك العلوم بغير كلام
 تفرقت اصولها وتمعنت فضولها وجميت اثارها وجميت انوارها
 فلا قسم بالبحر الشاسي وقران العظيم انه اول العلوم بوفور التوفيق
 وبعظيم فطوري لقوم ولو وجوههم شرط مطالبة وتوجهوا لقاردين مآربه
 فاوكت الذين نالوا من الله كرامته وتوفيقا وتظفوا في سلك
 الذين نعم الله عليهم من النبيين واصفيين واشهداء واصالحين
 وحسن اولئك رفيقا وان من اعظم نعم الله سبحانه على قوم
 منه التي لم ترح موصلة لهدى التي لم ازل منذ بلغت العشرين الى ان
 اكملت خمسين مطبعا لاستكشاف سره المكتوم متوقفا لارتشاف حقيقته
 المحتم فانفقت كثر اشباب على تحصيل مقدماته وهاجرت عن اهلها
 في كتاب اسبابه وادواته سيما العليين الجليلين الذين الهامه مزيد
 اعتلاق وخصائص ليس للتعطشين الى زلاله عن الشجر فيها من بد
 ولا مناص عنى بها علم المعاني و علم البيان الذين هما الذريعة الى علم

الاطلاع على جوهر اسرار قران فلهذا تم فيهما كدي ونصبي حتى تخرج
 بجماعتي عصبى وبلغت منها ثمانين سنة قصي سناسي ولم اكن قاننا با
 يقع به سواي ووجهت الى الكتب الملوقة فيه برينظر كلفقت
 اوصل في مطالعتها بين عشياتي و اسحاري واصرف في كل مطر منها
 شرط من ليل ونهارى انظم كل درة من درة ما في سلك روج
 واعد لظفر بفر ايد غير ما من اعظم فتوحى معلقا على بعضها حوش
 شريفه ترزى نفعها تمانينات الازهار وتكلى صفحا تمانينات
 تجرى من تحتها الانهار كما علقه في عنوان اشباب على الفضا
 من حوش بارقه تسلك باطلابين طريقا قويا وتهدى الى ارباب
 صراط مستقيما وتبدي ما يحجب الحشون من العجاج من لظن اربابهم وتكمن
 ما اثاره من غير العجاج من في مدارك الخاتم وكما رقت على اشباب تبض
 الكشاف وجمع البيان من فر ايد حسان ابي من ايام اشباب ما
 من وصال الاحباب وكان قد اجتمع الى على تادى الامام وحمل

الاضحية من كتاب علم التفسير والى

لدى على توالي الشهور والاعوام فوايد حليته لم يحتمع الى الان في
 كتاب ولم يطلع عليها الا واحد بعد واحد من اول الابواب وزوايد غير
 استنبطها بانظر لكليل القاصر وفكر لعليل الخامس لم يحتمع حولها انبالا
 ولم يمشي من قبل ولا جان فاجبت ان جمع نفائس ملك العرب
 في تليف في هذا الفن اشرف يخبر بالسر الخزون في زوايا كونه وظهر
 الدر المكنون من خفايا موزه يوصل طباب اسرارها تصانها ولا يعلما
 من جواهره صغيرة ولا كبيرة الا احصيا متضمن خلاصة ما ورد في العلم
 عن سيد المرسلين وقادة ما نقل في عين الائمة اطهرين عديده عليهم افضل
 صلوات المصلين ومشتغل على صفوة ما وصل ليسان الصحابه المرسلين
 وعلما الماضين والسلف الصالحين رضوان الله عليهم جميعين
 ويعتد بالعرصة الوثقى وارجوان تكون وسيله الى ما هو خير واثم
 منكم يا اصحاب طباع القومية والاوضاع السقيمة وانحو الطرحة والافكار
 الغير المتوزعة ان تموا على باصلاح انفسا وترويج الكساد واسبل الالمح

والعضو على ما فيه من الخلل والهموفان تحقيق غرضها في تعميم تراجمها
 العوايق والخصوص على درر الدقائق تعيد رغبته تراكم امواج العوايق
 ومن الله الاستمداد والاستعانة انه ولي التوفيق والاعانة
سورة فاتحة الكتاب سورة اماستعارة من سور المكية
 لاحاطتها بما تضمنته من اضعاف المعارف والاحكام كما حاطت سورها
 تحوي عليه اوجاز مرسل من سورة بمعنى المرتبة العالية والمنزلة الرفيعة
 او لكل واحدة من السور الكريمة مرتبة في الفضل عالية ومرتب في اشرف فيعة
 اولانها توجب علو مرتبة تاليها وتسمى مرتبة عند الله سبحانه وقيل او ما
 اى واو السورة بديل من الهمة اخذ من السور معنى الهمة واقطعة
 من شئ وخلفوا في زعمها عن فاعيل طائفة من القران مصدرة فيه
 بالاسئلة او بارة فاورد على طرده آية الاولى من كل سورة
 فترتصل آخرها باحديةها فاورد على عكسه سورة انى من فريد
 عليه وغير متصل في شئ منه فاستقام كذا قيل ولعل مع هذا

عن الاستقامة بمنزل لو ردد بعض سورة التهل عنى او انهما المتصل بالجملة
 آخرها وادخرها المتصل بها اولها قيل طائفة من القران مترجمة بترجمة
 خاصة ونقص طرده بآية الكرى ورد بان المراد بالترجمة الاسم وملك
 اضاده فخصه لم تبلغ حد التسمية وانت خبير بان اقول بلوغ سورتي
 الاسرى وملكهف مثلا حد التسمية دون آية الكرى ايخ من تعسف
 واولى ان يراد بالترجمة ما يكتب في العنوان ومنه ترجمة الكتاب فالمراد
 بها ما اجرت اعادة برسمه في المصحف المجيد عند اول ملك الطائفة
 من لقبها و عدد آياتها ونسبها الى احد الحرمين الشريفين في علم اطرو
 و ما يراى من فساد الحكمس لعدم صدق الرسم على شى من التورس
 اعتسبا و رسم الامور المذكورة في المصاحف فما لا يخفى و جتقصى عنه
 فان قلت قد ذهب جماعة عن قدام الامة الى ان النسخي والمترجم سورة
 واحدة وكذا القليل والايلاف وهو مذنب جماعة من فقهاءنا صوبوا
 عليهم فقد تعسف طرد كل من يدين التعريفين بكل من ملك الاربع قلت

هذا القول ان قال ترجم من لطف وانحلف ان اتى خلافة و التلمذ
 بالارتباط المعنوي من كل صاحبها بقول الخفش وانحرف ان
 ابحارنى قوله غرد علا لا يلاف فرشس متعلق بقوله جل شانه فجعلم
 كعصف ما كولى بعد لم فصل منها في مصحف ابى بن كعب ضعيف
 لوجود الارتباط من كثير من سور التى لا خلاف بين الامة في تعدد ما
 فليكن هذا من ذاك وكلام الخفش ان يهض تحت في مثال هذه الخطا
 وتعلق ابحار بقوله سبحانه فليعبدوا رب هذا البيت
 لا مانع عنه وعدم الفصل في مصحف ابى لعلة سهومنه على انه لا يصلح
 معارضه لاصحاب المصاحف الامة واما ما ذكره جماعة من مفسرى
 اصحابنا الامة رضوان الله عليهم اجمعين اذ اطلقوا على جعفر الطوسى ترجمه
 في تفسيره لسبب التبيين وثقة الاسلام ابى على الطرسى في
 تفسيره الموسوم بجمع البيان من ورود الرواية بالوحده عن ائمتنا
 عليهم السلام فمذه الرواية لم ينظر بها وما اطلقنا عليه من الروايات

التي نظمتها اصولنا لتمدل على الوحدة بشئ من الدلالات بل لعل
 دلالة بعضها على التعداد وطمس وقصص التنديط منها جواز الجمع بينهما
 في الركعة الواحدة وهو عن الدلالة على الوحدة وما شرفا بشأه
 بمسند مولانا واما ما ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام
 من المصاحف التي قد شاع وداع في تلك الاقطار ان بعضها تحج عليه
 السلام وبعضها تحج آباءه اطاهر بن سلام له عليهم جميعين يزيدا قلنا
 من التعداد فان افضل في تلك المصاحف من كل من تلك السور
 الرابع وصاحبها على وتيرة افضل من البواني والله اعلم بحالها
فصل فاتحة الشئ اول جسر كما ان خاتمة آخرها في اصل
 اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتا فيها
 للنقل من الوصفية الى الائمة كالتحفة وقد تجعل للبالغة علامة
 ثم ان عبرت اجزاء الكتاب سور فالاولية منها حقيقة وان عبرت
 آيات او كلمات مثلا فجزائية تسمية لكل باسم الجزء وازداده سورة

لازم

الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبسلة بغداد وازداده الفاتحة
 الى الكتاب من اضافة الجزء الى الكل كراس زيد فيما لاميتان وربما
 جعلت الآية بمعنى من لتبعضية آره واهلية اخرى والاول ان
 كان خلاف المشهورين جمهور النجاة الا انه لا يرجح الى كل الكتاب
 على غير المعنى الثاني لتب بادر والثاني بالعكس ثم تسمية هذه السورة
 بطلاسم اما لكونها اول السور زولا كما عليه جم غفير من المفسرين واما
 لما نقل من كونها فتح الكتاب لثبت في اللوح المحفوظ او مفتوح القرآن
 المراد بجله واحدة من سماء الدنيا والتصدير للمصاحف بها على ما
 عليه ترتيب السور القرآنية وان كان بخلاف الترتيب لهنزل والفتح
 ما يقر في صلوة من القرآن بها فمذه وجوه تسميتها بفتح
 وربما يحدس الرابع منها تقدم تلك التسمية على هذا الترتيب
 لوقوعه في حديث الشبوك ووقوعه بعد عصر الرسالة وانحس بان
 المراد بالكتاب هنا لكل لا البعض هي في الصلوة فاتحة البعض لكل على

ان تطلق الكتاب على بعض من المحدثات بعد هذه التسمية وهو اصطلاح
اصولي ويكون في حق الحديث اما الاول فان تلك التسمية كانت
ماخوذة من الشارع فلهذا سماها بذلك لعلمه تصديرا للكتاب العزيز بها
فيما بعد كما يقال من انما سميت باسم الثاني بكونه قبل زولها بالمدينة
لعلمه سبحانه بانه سيثني زولها بها على ان القول بان ترتيب السور
القرآنية على هذا النمط مما وقع بعد لصل رساله ليس امر مجعلا عليين
كيف وبعض لفظ مصرون على ان ترتيب الصحف الجيد على ما عوليه
الآن نناقش في عصره صلى الله عليه والاطمأن بقضاه رايه لا قدس واما
الثاني فيمن طرق القبح الى بعض مقدماته وسمي بالحكاية الاستحسان كيف
وتجوز ان يكون السورة هي اشارة اليها في قوله عز وجل ذلك الكتاب شاهد
صدق بخلافه على ان تسمية البعض باسم الكل مجاز شائع في العربية فلا مانع
من ان يكون هذا من قبيل **فصل** ومن اسمائها ام القرآن ام
الكتاب لانها جامعة لاصول مقاصده وشمولية على رؤس مطالبه

٨١

والعرب قديمون يجمع اشياء عديدة على اسم واحد الجملدة الجامعة
للدواع وجوامع الامم والذو الذي يجمع لعسكر تحتها اولا وانما
كانت تلك لفصل في القرآن الجيد فكانت نساء وتولد منها بالتفضيل على الاجل
كما سميت مكة المشرفة بام القرى لان الارض حيث من تحتها ووجه
اشتمال بده السورة الكريمة على مقاصد الكتاب العزيز امان تلك المقاصد
راجعة الى امرين هما الاصول للاعتقادية الفروع للتحقيقية وهما معرفة الربوبية عز
وذال العبودية واما انها ترجع الى ثلثة هي تادية حمده وشكره جل شانه
والتعبد بآمره ونهيه ومعرفة وعده ووعيده واما الى التعبد
وصفه سبحانه بصفات الكمال والقيام باشرعه من وظائف الاعمال
وتبين درجات العاقلين بالنعم والافضل تذكر وكات العاقلين
في مهادي النصب والضللك انا الى خمسة هي علم باحوال الابد والعباد
ولزوم جادة الاخلاص والعمل والاعتقاد والتمسك لبيد شانه وطلب البعدية
الى سبيل الحق والسداد والرجوع في الاقدار بالذين رحمت تجازتهم

باعدوا الزوايا يوم التستاد والرببة من تقاعد الزاوية خسرو انفسهم ترك
 الزاد واهمال الاستعداد والايهية في تضمن هذا السورة الكريمة جمع هذه
 اطالب العظمة **فصل** ومن اسماها اربع اشياء اذ هي
 سبع آيات اتفاقا وليس في القرآن ما هو كذلك سواء غير ان بعضهم
 عدت تيمية دون صراط الذين نعمت عليهم وبعضهم عكس واما
 لانها شتمت في كل صلوة مفروضة ولا ترد صلوة اجازة لانها صلوة
 مجازية عندنا وما ذكره ثقة الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه في
 جمع البيان من انها شتمت في كل صلوة فرض فقول شكيل او عزنا
 والحدس سره لم يقيد بها لئلا يتناول في كلام صاحب الكشاف
 لانها شتمت في كل ركعة وهو بظاهرة غير صحيح ووجه التكلف توجيهه
 مشهورة اجود باحمل الركعة على الصلوة تيمية للكل باسم اجزء ولا يراد عليه
 الوتر اذ لم يت في نية ولا صلوة اجازة وان جعلت صلوة حقيقة
 لعدم طلاق الركعة عليهما او انه يرى ان الوتر مجموع اثنان تيمية الشغ

كما وردت به الروايات الصحيحة وفيه ما فيه واما ما ذكره صاحب التفسير
 الكيسر من انها شتمت في كل ركعة من الصلوة فموجب ولك ان تجعل لفظة من
 في كلامه بيانية فيكون غرضه الاشارة الى توجيه كلام صاحب الكشاف
 لكنه لا يخبر من بعد وليس من وانه في ذلك الكتاب الاقتصار على
 هذه الاشارات في مثال هذه القامات واما ذلك والبضاي
 ومثبه ومن اشهر من بون بعيد واما لانها شتمت في زواياها فانه
 بكتة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حوت لقبله واما
 لاشمال كل من آياتها اربع على الشا عليه جل شانها لتقصيرها
 او لتوحيها وهونى على ما هو الصحيح من عدت تيمية منها وعد صراط
 الذين نعمت عليهم بعضا من السابقة والاقتضما لئلا غير ظاهر واما
 لكثر ما تضمنته من المقاصد فالشاع عليه سبحانه قد كثر في حلقى البسمة
 والحمد له وتخصيصه عزو علما باقال عليه وحده والاعراض علموه
 قد كثر في اجلتي العبادة والاستعانة وطلب الهداية الى صراط المستقيم

مكرر صراط الدين نعمت عليهم كما ان سوال بعد عن غير القويم مكرر ذكر
 المصنوب عليهم وايضا لين فنده وجوه في تيمنا بسبع اشياء
 ومن اسمائها سورة الحمد اما لا شتا لها على لفظه كما هو مخطوط في اسمائها
 السور والتضمنها هي وكل من آياتها معناه على قفناه قبل هذا
 هذه الاسماء الخمسة هي اشهر اسماء هذه السورة الكريمة ولها اسماء اخرى
 متفاوتة في الشهرة اكثرها مستنبط من الحديث فسمى سورة الكثر لما رو
 عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال زلت فاتحة الكتاب بمكة من كثر
 تحت العرش والوفاء لانها لا تجب في الصلوة بخلاف باقي السور
 عند كثير من الامة والكافية لانها في الصلوة عن غير ما من هو عند اكثر
 ولا يفي غير ما عنهما ولا يترتب عليها ما يترتب على غير ما من البركة والفضل
 وكثير من الاثار من دون عكس ما رو عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال ام القرآن عوض عن غير ما عوضا عنها تجعل الوجود تسمى اشفا
 وشفافية لما رو عن النبي صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب شفافية كل

مكرر

والاساس لما في تيمنا بالفاتحة لقول ابن عباس رضي الله عنهما
 ان لكل شئ ساسا الى ان قال واساس القرآن الفاتحة تسمى تعليم تيمنا
 لانه سبحانه علم فيها عبادة ادب لوال من الشئنا على الرسول منذ ولا
 ثم الاخلاص في توجه اليه تسمى سورة الصلوة والصلوة ايضا لوجوب
 واتها فيها ولما رو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله عز وجل
 قسمت الصلوة بيني وبين عبدتي نصفين والمراد بها الفاتحة كما يظهر من
 تيمنا الحديث وقد خالفوا انها مكيدة او مدينة والاولى هو لما رو عن ابن
 عباس رضي الله عنهما وقد استدلل عليه بقوله عز وجل في سورة الحج
 ولقد تيناك سبعاً من اسماني وهي كية نصف جماعة من اللفظ واما
 ما رو عن ابن ابي اسحق اشاني في سبع اطوال فلا يختص لمعاصرة
 الروايات الدالة على انها الفاتحة لكن التحسين استقبل لتحقيق
 الوقوع شائع في القرآن الجيد فالاولى بالاولى الاستدلال
 بما شاع وزاع من ان الصلوة وضعت بمكة ولم يقبل النيا صلوة خالية

والاصح ان اسمها سورة الحمد
 والاصح ان اسمها سورة الحمد

انفس

بهاضي

عن العاتق مع تو فرالدوعى ال نقل شمال ذالكب و القول بانهايته
منسوب ال مجاهد وهو متروك قيل ننا كتيه مديته نزل لمانى كل من
الجر من الشرفين وقد زيف بان انزل ليس الا الطهور من علم
الى عالم الشهادة وهذا ما لا يقبل الكثر ودفعه ظاهر من عرف حقيقة الحق
واسه سبحانه اعلم بحقيق الامور **بسم الله الرحمن الرحيم**
طبق الامة على انها بعض آية من القرآن ولكن طالع تاجرهم في شاننا
او ايل سور الكريمة لمصدره بانها المصاحف الجيدة بل هي هناك
جزء من كل واحدة من تلك السور سواء العاتق وغيره او انها جزء
من العاتق وحده لا غيرا وانما ليست جزءا من شى منها بل آية
واحدة من القرآن نزلت للفصل بها من السور وانما لم ينزل الا بعض
آية في سورة النمل وليت جزءا من غيرها وانما آية بها التالى ذالك
فى ايل سور تبركا وتيمنا باسمه صل علا او انها آيات من القرآن
المصدره بهما من غير ان يكون شى منها جزءا شى منها والقول الاول

منسوب اصحابنا صلى الله عنهم وقد وردت بالروايات عن ائمة اهل
البيت عليهم السلام وعليه فقها مكته والكوفة وقراهما حمزة ووفهم
عبيد بن جبر والزهري وابن المبارك وقالون من قرأه لم يده و يقال
اكثر الشافعية والقول الثانى هو الحجازى بعض الشافعية والقول الثالث
هو الراجح عند متاخرى فقها بخفيه وان كان المشهورين جابيه قد نام
هو القول الرابع وهو الذى قال بقره البصرة و شام و المدينة الا قالون
وعليه فقها هذه الامصار كالك والاوراعى ووفهم حمزة من تركوه
وقال بعض المتأخرين ان باخفة لم ينص فى البسملة شى لكن باكان كوفيا
وقد نص الكوفيون على عدم جزئها وانه ظن انها ليست من سورة
عنده ولا يخفى ان عدم نصه فيها لا يدل على ما ظن شى من الدلالات
لا احتمال توهمه فى امرها واما القول الخامس فقد نسب صاحبها
الى احمد وادود فلا عبرة بما قيل من انه مجرد جمال النقل باحدنا ما
عن ائم سلمه صلى الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قد سورتها

وَعَسَى أَنه أَرْجَى لِرَجْمِ الرَّحْمَنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آيَةً وَمَا رَوَى أَنه صَلَّى عَلَيْهِ
 وَالْقَالَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ آيَاتٍ وَلَيْسَ بِهِنَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالاختلاف ظاهر بين الحديثين مختلف في نية براسها مع ما بعد أو ما
 اجمع بينهما من الثاني من قبل قولنا أول البروج الدرجة الأولى الحل والول
 آيات فاتحة حرف الباء فكما ترى بعضهم روى حديث أم سلمة بوجه
 لا يخالف فيه الحديث المذكور فترى رسول الله فاتحة فعد بسم الله الرحمن
 آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية مالك يوم الدين آية
 إياك نعبد وإياك نستعين آية إهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين
 أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية وإن أيضا ما رواه صحابنا
 في الصحيح عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 عن سبع آيات في القرآن العظيم هي فاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم
 من سبع قال نعم فضلتين وما روه أيضا من أن يحيى بن عمران النعماني
 كتب لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يسئله عن مصلى قرآن في فاتحة

عقد

فما صار إلى النورة ترك لبسها فكتب عليه السلام بخط يعيد بفصل
 وأما الاستدلال على ذلك فطلب بالرواية عن ابن عباس أنه قال حين ترك
 الناس لبسها في أوائل السور من تركها فقد ترك ما تارة وأربع عشرة آية من
 كتاب الله فبعض ما فيه لأنها أمثال على بطلان القول الثاني والثالث البراهين
 الأولى الأولى لأنها ما تها على النفس على أن في ثبوتها خلافا بعد صدق وشك
 عن مثلها فلو برأه عن سببها فالصواب ثلث عشرة آية وصلحها بآية
 تصديرها بها ونزولها فاتحة مرتين أو أنه لم يتركها بتركها بتركها
 وتوحيها أو أن غرضه تركها مطلقا حتى من لئلا جعل للترك آية أما تجوزا
 أو الاستدلال بترك البعض ترك لكل فضعف أدلوه كان رايه ذلك لنقل
 كما نقل سائر آياته في شأن ذلك والتغليب يقطن الاستدلال الاحتمال
 في أكثر من واحدة وجعل ما لا يشعده فيه خبر من الشئ شنيع و الكلام إنما
 في أوائل السور فاتحة غير ما مع أنها لم تترك فيه لولا ليق بشئ وإنما الاستدلال
 بالاجماع على أن ما من المؤمنين كلام الله جل وعلا وتوافق الآيات على أنها

في الصلوة مع ما تقدم في تجريد القرآن فعم الاستدلال على انها من القرآن
 لا على ما هو المدعى من جريتها للصدرة بما ثم في هذا المقام بحيث يحسن التسمية
 عليه وهو انه لا خلاف بين فقهاءنا في ان الله عليهم في ان كل ما تواتر القرآن
 بتجوزوا اهراته في صلوة ولم يفرقوا بين مخالفتها في الصفات او في اثبات
 بعض الحروف والكلمات ملكة وما لك وقوله ان تجزي من تحتها انما
 باثبات لفظ من تركها فكيف يخفى في صلوة بين الترك والاثبات اذ كل
 متواتر وهذا يقتضي الحكم بصلوة من تركها ايضا لانه قد تواتر
 من قرأه تحمزه والى عمرو بن عامر ودرش عن نافع وقد حكوا بطلان صلوة
 فقد ناقض الحكمان فاما ان يصار الى الصلوة في تواتر الترك وهو كما ترى فيقول
 بعدم كفاية ملكة القصدية وان قصدت ما كفاية يجعل حكمهم بذلك على طريق
 الاستثناء اليها فانهم قالوا كل ما تواتر تجزيره بقراءة في صلوة الا ترك الهمزة
 قبل السورة ولعل هذا هو الكلام في هذا المقام جمال واسع والله اعلم بالصواب
فصل في الابدان الاستعانة والصلواته ودرجاتها الاولى

من

كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جعلناكم امة فاعبدوا الله ما كان لابيكم
 الى الفعل شعر بزيادة رذيلة في حق كانه لا ياتي ولا يوجد بدونه والصلواته
 عن في ذلك لا شعرا والبرك الذي وردت في اسمي معهما شرك ليس مني
 بشي منهما ولا لانهما واثبات من خصوص الامانة فان ذكر اسم سجدة ثم
 للبركة على اي نحو جبري وسورة بجملة متواترة على استه اجماعا وادام الى
 طريق البرك باسماء والحمد على نعمائه والاطلاق في القبول عليه وسؤال اليه
 من لديه وانما متعلق بالبرك بجملة خاصا واما فعلا واما متواترا
 ولعل اول هذه الهمية او لما غنى لخاص الفعل المتواتر تقدير بسم الله اول
 ابدان الفعل الذي تلا بسم الله وبدعا تعارفي بها في قراءة ولوروده خاصا
 عند الذكر في قوله تعالى اقرء باسم ربك فلذلك عند الخريف اذ اقرء في
 بعضه بعضا وفي الحديث ان النبي امر من ادى الى فراشه ان يقول باسم ربك
 وضعت جنبي وبك ارفعه وفي حديث ابي ذر وحذيفة انه صلى الله عليه وكان
 اذا اوى الى فراشه يقول باسمك اللهم حيي واموت ولان ما يدل على استه

الاسم الاقدر لطلق اقرانه اول ما هو صحيح في تقديرها تبدلها كيف الاحق
 بان تعيد بالتبدل الاستعارة عليه وقرانه بكتبتا يقع باجمعها على الوجه الذي
 من حضور القلب وعدم اشتغال في شأنها بغير الاقبال على تحييل شانه
 وقيل من اقتضاهما بعد العمل بحديث التبدل لفظا ومعنى وقضا تقدير اقران
 فخص العمل بلفظها لما لا يستحق في مثال هذه المعاني الاضغاد اليه فصلا عن العمل
 عليه انا اثار اقران على قران في زيادة تقديره ضرورة صغار لغيره على نظر
 بهايح جعله لما تخر العال فلما فيه من تقديمها هو يتحقق بالتعظيم واقتضاه
 قصر الاستعارة و تبرك على سبيل عاقر ايقظا او اضافا قليلا روا
 على اشكرين في قولهم باللات واخرى في وقت تقديم الاسم الكريم على مله
 تقدم سماه على سواه وكان حق ابا ان تقع واما ما راوا من ان
 والواو والفاء وكاف وغيره من حروف المعاني التي لاكثر التبدل بها وقد
 منع فرادها وفضلهم التبدل بالساكن من سكونها الذي هو الاصل في التبدل
 عوضا عما عداه بالفتح التي هي من سكونها وانما كسر والافراد ما من بين من

قد

اخر فيه فحسب كونا ما الكسرة المناسبة للمكون الذي هو حوته
 احر وف مناسبة لقله للعدم ولكون حركتها مواقفة لاشراكها
 كسر ولام الامر ولام التجرد اخذت على منظر لتمييز عن لام التبدل
 فلما لا تظهر فيه اثر العال كالبني والتقديرى والموقوف عليه
 ولم تحو التباس اللامين الاولين ليزيد خوليهما بالفضيلة
 والاسية وللآخرين حال الدخول على منضم للتمييز بالاتصال
 والانفصال اما كسر التجارة ليا الحكم فللشائب كما ان فتح
 استغاث للتمييز عن استغاث لمع ان وقوعه وقع كالف
 ادعوك قد صيره في حكم المنضم **فصل** الاسم عند لخصين من
 الاسماء المحذورة الاجزاء المسكنة الاوائل تخفيفا لكثرة الاستعمال
 المبدوة حال التبدل بهجرة الوصل جريا على ما هو دأبهم من التبدل
 بالمتحرك فهو يابا يثبت في التبدل ويقط في الوصل قضا الحق
 العادة والاصل اشتقاق من السمو لانه رفعة للمسمى وصله سمو

كغصن وعضو وعند الكوفيين من اسمه وهله وهم فعوضوا عن الواو
 نثرة وصل فلم يكثر اعتداله بخلاف لامة واسكان فانه ويشهد لاول
 اطر اقرصيفه جمعا وتصيرا ونحوهما على اسما وسمي وسميت دون
 او سام ووسيم ووسمت واغلب مع بعده لا يطرده وانا ورومي
 كندی في قوله وانه اسما سما سما كما فلا ينهض سايد المحي نسم باسم
 في قوله بسم الذي في كل سورة منه فاعده هو الوارد هناك ايضا فاق
 ح ظاهر لا مقدر ويرد على الثاني ان المعهود في كلامهم تعويض النثرة
 عن العجز كما بن ونظاره لا عن المصدر بل المعهود تعويض عن اياها كانه
 والعهده ونحوها وقد اشتهر بخلاف في ان الاسم بل هو غير المسمى وعينه
 ونسب الاول الى التعزله والى الى الاشاعره وتجر التجاير
 في بحث تجرر محل المحب بحيث يصير قابلا للذرع حتى قال بعضهم
 ان المحب في بحث هو كذلك بحسب الظاهر فانه ان اريد للفظ
 فلا مرية في انه غير المسمى اذ لا يشك عاقل في ان لفظ فرس مثلا

عبر اليونان

غير اليونان لاصائل ولفظها غير الجسم المحرق ولا حاجته فيدالي الاستدلال
 بتألف الاسم من اصوات غير قارة وخطا فة باختلاف الالم وتعدده
 تارة واتحاده اخرى بخلاف المسمى ان اريد ذات الشيء كافي قولنا
 الفرس مركوب مثلا كان عبارة عن المسمى ان اريد به اصفه كما هو في
 الا شعرى لقسم انقسامها عنده الى ما هو غيره كالتحاق والى ليس مع ولا
 كالعالم وقد يقال انه كما قد يعلم ان مراد اللفظ من الاسم اللفظ تارة و
 المسمى اخرى نحو زيد كلمة وعمر وكلمة لا يعلم ارادته احد بها بخصه بوجه
 مبارك وخالد نصيف وخسر وعجمي عند عدم قرينة حاله ومقاله معينة
 للرادح فمن يحل الاسم على اللفظ او على المسمى فنذا هو محل النزاع الفقهيين
 هذا واما قوله تعالى سبح اسم ربك ووقع النكاح واطلاق الحمل على
 الاسماء فلا بد لان على العينية توجب تسمية اسماء جن وعلم عن الفوت
 وسوء الادب وجمال الاقمام كافي قول لبيد الى احوال ثم اسم اسم على
 وقيام قرينة اضافة وادخال الباء على الاسم دون لفظ اجمالا للاداء
 بانه كما يستعان بذاته سبحانه كما قال جل شأنه واياك تسعين كذا كذا

يستعان بذكر اسم الله تعالى ولما في قولنا بالله الرحمن الرحيم من ايام قضاة
 وابتكر على هذه الاسماء ولان اشيع في الاستعانة على سبيل التبرك ان
 يكون باسمه تعالى لا بداهة سبحانه ولانه اوفق البر على المشركين في تولم
 باسم اللات والعزى واما التعليل بالبرق بين اليمين واليمين فهو كاتري ولم
 يكتبوا الالف على ما هو رسم لكثرة كتابة بسم الله فاسبها التحيف بخلاف
 قوله تعالى سبح باسم ربك **فصل** قد خلف كلام اهل الكلام والتعجب
 المذنب والاقوال في لفظ بحال الله كما اضطرت انظار الاله
 وامت بحال العقلاء في مدلولها المتجرب بانوار العظمة والجمال عن حفايش
 الوجود ونحوها فحازة قد انعكس بعض شقة المعنى على اللفظ فنهت ابصار
 المتطلعين الى طريقه ولا في الاسم وصار له تعالى كالعلم جرمي اه
 وليس في الحقيقة علما استدوا على اطلاق القول بالعلية بوجه منها
 ان معنى الاشفاق هو كون احد اللفظين مشاركا للاخر في المعنى والتركيب هنا
 حاصل منه وبين الاصول المذكورة قبل هذا ومنها انه لو كان علما لما افاد
 ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات معنى صحيحا لا شعارج بالمكانة

عنها

١٥ عنما علوا كسرا بخلاف ما لو كان وصفا بمعنى العبوديات وفيه ان الاسم
 قد يلاحظ معنى يصلح به لتعلق الطرف كما يلاحظ في حاتم معنى الكرم وفي
 الاسم المعنى الاقدام فيلاحظ معنا العبوديات لاشتماله سبحانه بذلك
 في ضمن هذا الاسم لله تعالى ومنها ان ذاته تعالى من حيث هي دون
 اعتبار الحقيقة او غيره غير معقولة للبشر فلا يمكن ان مثل عليها بل فقط واورد
 عيلان قصص ما يلزم منه عدم تمكن البشر من وضع العلم له جل شانه لا ما هو
 المسمى من انه ليس سبحانه علم وقد صرح ان اسماءه تعالى توقيفية فحوز ان
 يضع مولداته لله تعالى علما على ان القول بعدم تمكن البشر من وضع العلم
 محل كلام او كيفي في وضع الاسم تعقل المسى بوجوبه انما عاده وتعالى
 ان يقول ان غرض استدلال وضع العلم بخصوصيته الذات لله
 لا يتبع بالحكمة لجزية مجرى البحث لان الغرض من الوضع هو تفهم وانعام
 لكن الدلالة على الذات لله تعالى باعلم بحيث يفهم منه المعنى العلمي غير ممكنة
 وخص اسمي شخصه في زمن السماع عند اطلاق العلم مما لا يسئل اليه
 فيما نحن فيه فانما معاشرة البشر لا يحيط بالان عند سماع العلم نفس الموضوع له

عني الذات المقدسة صلاقتها مع اللوح بالصور على وجه الشخص
 في اذنانا بل لا تتعدى جل شانه الا بصفتها وسلوب وضافات يكتسبها
 فهم معانيها واطاها من هذا ليس مختصا بنا بل للملائكة ايضا كما كون
 لنا في القصور عن ادراك المعنى على تقديره في الحديث ان الله حجب عن
 العقول كما حجب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما تطلبونهم
 واما كناية تكمين لشرب من وضع علم الذات المقدسة فلا يخفى ما فيه فانما
 انما يدرك بمفهومات كلية مختصرة في فرد يكون اللفظ موضوعا في الحقيقة
 لمفهوم كل لا يخرج عن حقيقته فلا يكون علما وان جعل المفهوم اكله للوضع
 وجعل الموضوع له خصوصية التي يصدق عليها المفهوم كما قيل في هذا
 ونظاره لم يكن علما وانما تنظم في سلك الحضرة واما الاشارات وما
 يكون ذلك القسطنطيني قائل وتصبر متممة تقويم لام اجلاله المقدسة طريقة
 شائعة لا يجوز خلافا وذلك اذا انضم ما قبلها او انفتح لا اذا انكسر
 وربما قيل بالتقويم في الاحوال الشئ ونقل عن ذلك عن بعض القراء
 وربما اوم كلام لكشاف وحذف الالف منها لئلا تظن به اصلوه

دنا

واما وروفي لشعر الضرورة ولا يعتقد به ليعين عندنا وليس من سماء
 المختصة ولا الغالبة فصل لغرض الشافعية فقال ما ليس الصريح وهو عنهم
 ما يعتقد بمجرد اللفظ بالاسم ولا يحتاج معه ان يؤتى بحالف لذات
 المقدسة كالحالف بالاسماء المختصة به تعالى كالخالق والرحمن فلا يعتقد
 به واما ليعين الكسائي وهو عندهم ما يحتاج فيه الى ائمة المذكورة كالحالف
 بالاسماء المشتركة كالخبي ولسيع ولبصير فيعتقد معها واما اصحابنا فليس لله
 عنهم فلا يجوز ان يحلف بالاسماء المشتركة اذ الغالبة ويعتبرون المقصد
 المذكور في المختصة الغالبة مع التفصيل ذالك في كتب الفقهية عند علم
فصل الرحمة رقة في القلب وانه تفيض تفضل والاحسان يستوفى
 بها سبحانه باعتبارها التي هي فعل لا باعتبار ما سبها الذي
 هو افعال تترتب على جل شانه وعند اكثر اسماء تعال تؤخذ بهذا الاعتبار كالحرم
 الرحيم وما صنفان شبتان من حريم بعد جعله لانه بمنزلة اقران بقوله
 الى حرم بالضم وتجلت استنهم عند بيانه وتحقيقة فيقول هو لفظ عبري و
 قيل سرياني واصله لا تغرب بخذف الالف الاخره وادخال الالف

الاسماء التي هي في سبيل ادراكك لنفسك اعال

عليه قيل بل هو عربي وصله الـ حذف الهمزة وعض عنها اللفظ الـ
 ومن ثم لم يقطع حال النداء ولم يوصل تجاشيما عن حذف بعض اجزاء
 و لقطع بل تصنهاج في احوضته خرا عن اجتماع اداتي التعريف قيل بل
 حذفها مقبس على تخفيفها فالنعوض من فخص الاسم المقدس في اللفظ
 اجم بس تقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واما لفظ الجلالة
 المقدسة فلم يطق الا على المعبود بالحق تعالى وتقدس ثم خلت في شتى
 الاله فقيل من الاله كعبد وزنا ومعنى الاله كعبادة والوجه والوجه بالضم
 بمعنى الما لوه كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل من الاله كعقيل بمعنى تخير
 لتجرا العقول فيه وقيل سكن لان الارواح تسكن اليه لقابول تطمن
 بذكره وقيل بمعنى فرع من امر نزل عليه ومنه الاله غيره اذا ازال فرعه
 واجاره لان العابد يفرع اليه وهو يحرقه في الواقع او في رغبة البطل وقيل
 اولع اذا عباد مولعون بذكره والمتضرع اليه وقيل من وله بكسر الهمزة وتخفيف
 عقه وكان هله ولاه فقلت ابوا ونمرة ثقل كسرهما وقيل اصل لفظ الجلالة
 لاه مصدر لاه يلية لاه وليها اذا احتجب والفتح لانه سبحانه مجتنب عن

ادراك

ادراك البصير الابصار وترفع على كل شئ وعملا لا يليق بغيره
 وسمو سلطانه وقيل هو علم لذات المقدسة واستدل عليه بوجه
 منها انه يوصف ولا يوصف به ومن ثم جعلوه في قوله تعالى
 الى صراط العبيد عز وجل لا تعظم شان الالعا ويرد عليه انه لا
 يستلزم اعليته ولا ينفي كونه اجم جنس وايضا فالصفات لعابته
 تعامل معامل الالعلام في كثير من الاحكام ومنها ان العرب لم تترك
 شيئا من الاشياء التي يحتاج في المحاورات الى التعظيم عنها الا وضعت
 له اسما فكيف تترك موجد الاشياء وخالقها من دون اسم ويرد عليه
 ما وردوا ولا على الاول ومنها انه سبحانه يوصف بصفات خاصته
 جل شانه فانه من اسم شخص به يحري عليه تلك الصفات اذ
 الموصوف خصوا و مساو ويرد عليه ما ورد ثانيا على الاول ومنها
 لو كان وصفا كما يقال من انه موضوع لمفهوم واجب الوجود المنفرد
 فرد لم يكن قول لا اله الا الله مفيدا للتوحيد مثل لا اله الا الله ان يكون

ح مفيد لا يختص بالآلة في هذا المفهوم الكلي ولكن ان يكون قابلا لمعتقد ان
 لذلك المفهوم في اذ كثيرة وربما تعارض بانه لو كان علما لفرمعتين
 مفهوم وجب اوجود لم يكن قل هو الله احد مفيد للتوحيد لجواز
 ان يكون لذلك المفهوم فردان او اكثر في نفس الامر ويكون له خطابه
 علما لاحد بما مع انهم جعلوا السورة من الدلائل السميعة للتوحيد ولكن
 ان يقال ان اول هذه السورة انما هو دليل سمعي على الاحدية التي هي
 عدم قبول التسمية بانها ما واما الواحدي بمعنى لفي اشريك فلما استفاد
 من حرف اعني قوله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وما نظر الى ذلك
 سميت سورة التوحيد **فصل** ذهب جماعة الى ان لفظ الجلال
 في الاصل وصف لكن لم يطلق على غيره جل شانه صلا في الجاهلية
 باضم الاظهر من صرف حرم اللاحاقه بالغالب في باب التحقيق لشرط
 من اشفا فعلاته باختصاصه بالله سبحانه لانه عارض مع شفا لشرط
 عمن اعتبر وجود فعله هو بلوغ من ارحم لان زيادة الهماني تبي في الا
 الاخير

في الاغلب عن زيادة المعاني كما في قطع وتقطع وهي هنا ما باعتبار
 الكرم وعليه حلوا ما ورد في الدعاء الماثور يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة
 لشمول رحمة الدنيا للمؤمن الكافر وخصاص رحمة الآخرة بالمؤمن ما
 باعتبار الكيفية وعليه حلوا ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا
 والآخرة ورحيم الدنيا والآخرة باجمعها بخلاف نعم الدنيا
 وانت خير بان زيادة المعنى في الشئ تكون بزيادة مدلوله ^{لثقلته}
 اعني معنى المصدرى ولا يرب ان رحمة الآخرة كما هي زائدة على رحمة
 الدنيا كما هي زائدة عليها كما ايضا التواتر وعدم تقطع افراد ما
 بل لا يستلزم التناهي الى غير المتناهية بل يقتضي عدم استعانة
 الاعتبار الاول في الدعاء الاول كتحتمل عبادة وافيه زيادة افراد
 متعلق المعنى المصدرى اعني ارحم من تعلم عدو اجمع انواع ارحم الوا ^{صلا}
 الى الشخص الواحد رحمة واحدة ثم لما كان ارحم بمعنى البالغ في الرحمة
 غاية اخص بالله سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل لتحقيقه

من عله طالب بلطفه وحسانه انما نادى بيا او ثوبا اخر وما اذارته
 ترقه للجنسية او اراحة حسنة ليجل وحب الهال ثم هو كالمواضع فان اتت
 النعمة وسوقها الى النعم وادارة وملكته من ايصالها الى غير ذلك
 كلما منته جل شانها وعظم مستنانه والى الاختصاص المذكور وشمول
 المؤمن والكافر يوسى ماروى عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 انه قال الرحمن خالص الصفقة عامة والرحيم اسم عام لصفة خاصة وتقدمه
 على الرحيم مع اقتضائه اترقى لعكس تقدم رحمة الدنيا والى افضله على
 الاى ولا يله لاختصاصه باله سبحانه صار كالمواضع بل هو اعم واصف
 فاسبب توسط بينهما لان المدح والاولا فى باب التعظيم والاشنا عظيم
 انهار وجلائل الآلا وما عداها بحري مجرى النعمة والى روى فى ذكر
 هذه الاسماء فى البسمة التى هى مفتوح كتاب الكبر بحرك لسلك النعمة
 وتأسيس لىمانى الجود والكرم وتشييد لعالم الجود وراقة وبار الى
 مضمون سبقت حمى تخصب منه على تحقيق بان يستعان بذكره
 فى

فى مجامع الامور وهو ليعود بتحقيق البالغ فى الرحمة غايتها والمولى للنعم
 بجلتها عاجلها و آجلها جليلها وحقيرها هذا وربنا يوجد فى كلامنا
 بعضهم ان فى وصفه جل شانها بالرحمة الاخرية رد على المتعدي انما
 بوجوب ايصال الثواب الى العبد وفى مقابل بواجب اعمال خير لصدارة
 نعمته فان بوجوب عله جل شانها لاي جامع للفضل والاحسان الذين
 هما معنى الرحمة بانته اليه سبحانه وانت حبه بانتم لا يقولون بان
 جميع ما يصدر عنه تعالى من النعم الاخرية واجب عليه ليزعم
 لا يكون جل شانها متفضلا شى منها وانما يسمى بوجوب بعض تلك
 النعم على التى استحقها المكلفون فى مقابلة الاعمال بصدارة نعم الامام
 الوصلة اليهم واما فى انواع النعم واصناف الاحسان التى لا يحصر
 قدرها ولا يقدر حصرها فهم لا ينكرون انها افضل منه جل شانها وحيث
 ورحم واهتمنان عمساك تتمع فى هذا كلاما بسوطا انش ابيد تعال
 كالحمد والثناء على تزيه خشيانية من انعام او غيره ولا يله لاختصاصه
 فى

او عمدتاً ای حقیقه که جمیع افراد او افراد الاکمل منه ثابت
 لیه ثبوتاً قریباً كما فی هذه الام الاختصاص لو بمعونه المقام و قد
 استیثاره عن اشکر بجاسته له فی خصوص المورد عموم المتعلق کما
 استیثاره عن المبح بقید الاختیار و دعوی استیثاره با شعاره بالا
 الی الشئی علیه دون المبح کما لم یتب و ما جانی الحدیث من نقل
 عن المبح و ما ذکره من ان حرمانه جل شئ استیثال الموارد لکنه لا یقید
 فی الاول کما ان ما استبر من جمله سبحانه علی الصفات الذمیه
 و ما ورد من اثبات المحمودیه لغير الفاعل فضلاً عن التما فی قوله علی
 معاً محموداً و قوله عدم نصب مباح یجوز ان یسری الی غیر ذلک لا یقید
 فی اثباته لغيره لیه بقدره علی کون المبح کل شعب اشکر و اشبعها
 و غیر شمول کون کل من الموارد لکنه حاد الیه سبحانه بنفسه کما قال
 فعال و ان من شئی الا یسبح بحمده و اسجد علی الصفات عتبت لیس
 استبره علیها او علی نفس الذات المقدسه بنا علی ما یستحقون العینه

او ثبوتها منزهة فعال خستایرة لاستقلال الذات بها و کونها
 کافیه فیها و محلی المحمود یعنی الرضی غیر غیر فی اللغة او هو من قبل
 صفه اشئی یوصف صاحبه به او قد عرفت فیما سبق ان هذه
 البوره لکبریه منقوله عن سته ابعاد ولا یریب ان محمداً جبار علی
 ما یعتقدونه ثناء و بعدونه مدحاً و تمجیداً بحسب ما اردت لیه
 ما لو فاتهم و استقرت علیه معارفاتهم و هذا یوزن بوسع دایرة
 الشئ و عدم تصنیفها بالقصر علی ما یوکلک بحسب نفس الای
 فان شئ بر علیه سبحانه ربنا کان مدحاً لمرادفات کماله و منزل
 عزه یلین کبیراً جلالة جل شئ خص لسانی ذالک و قبلنا
 بده ابعثنا لوجه کمال کریم و حسنه بل ثابنا علیها بنو طرفة
 و استیثانه کما انه سبحانه لم یوجب علینا ان تصفه الا بثل
 اصفیات الیه الفناء و شهادتها و کانت بحسب حالنا فی ذلک
 این کمالاً کالکلام و تجتوه و الارادة و السمع و البصر و غیرها ما جا
 طقت

به مدارک او است این طریقه و نامنادون نام الفصل ای عقول و لا عقلی
 الی غیره اقدام فیما نماند و اینک فی هذا الباب بکلام الامام
 ابن حجر محمد بن علی ابن ابراهیم علیه السلام قد روی عنه انه قال لا صحابه
 کلمه غیره با و ما کلمه فی ادق معانیه مخلوق مضموع مشکوک و در یکم عقل
 انما لصغار توهم ان الله زمانه فان ذاک كما انما و تعقد ان
 نقصان لمن لا یصف بها و کذا حال العقلاء فیما یصفون الله تعالی
 و الی الله انفرغ من قائل هذا کلام اشرف بعین البصیره فاحت علیه
 من زماره فقیه قریب تعطر مشام الارواح و لاحت لیدیه من انوار
 شعنه نسیجی میم الاشباح و انما لم تعال بحمد منا معالیه
 اخوة من المصادر المنصوبه علی المفعولیه المطلقه لعامل مقدر لا یقدر
 نحو شکر او عجب او جعل متخیلی بخلیه الرفع بالابتداء انما الله و ام و انما
 علی التجدد و الحدوث و اشارة بانه حاصل له تعالی شأنه من دو
 ملاحظه اثبات مثبت و قول قائل حمد الله حمد او نحوه و محافظه علی

صالحه

صلاحیه للاستغراق فانما تفتوت علی ذاک التقدیر كما یکن
 و الله اعلم رب العالمین ای ما کلمه تحقیق و الرب
 مصدر یعنی التبریه و هی تسلیع اشئ کماله تدیرجا و صف بلذاته
 کالعدل و التجوارا عقل و لغوی و المبالغة فی الاول شد و یظن
 من اتقانها فی اثباتی رأسا لیس بشئ او التقدير للتصحيح کما لا یوجب
 اتقانها بالکلیه و ان کنت فی مرتبه من ذاک فانظر الی حکمهم ان
 التثبته لاداه بلغ من مذکورنا و اما صفة مشبهه من رب بریه
 بعد نقله الی فعل بالضم کما سبق مثله فی الرحمن لا اشکال فی و
 المعرفة باذلاضافه حینه تحقیقه من قسبل کریم البذل لا تعالی
 مع ان المراد الاستمرار دون التجدد و سمی به الممالک لانه یحفظ
 ما یملک و یرتبه و لا یطلق علی غیره تعالی لا یقدر کرب الذا و مجموعا
 کلا لرباب و عقل الکنه فی ذاک هی انه سبحانه هو الی تحقیق
 کل ما حواه نطاف الامکان و شم رائحه من الوجوه و هم باسرم بولون

المضم

منجلون عن مرتبه تربية اغرفان وجدت من بعضهم بحسب اظهار تربية
 فهي في حقيقة تربية منزله جل شانه اجرا على يده فهو الرب حقيقة
 وطلاق الرب على غيره مجاز يحتاج ال قرينة فجعلوا الملك الهزيمة
 اما التقيد و الجمع و العالم اسم لما يعلم به الشيء كشيء ما يجي صيغة
 فاعل المفتح اسم الله ال ال ال فعل به الشئ كما انتم و المطابع و المطابع
 لكنه غلب في العلم به لصانع عرشه مما اسم تسمية الامكان عنى
 في كل جنس من جنس تارة كما يقال عالم الافلاك و عالم الغمام
 و عليه جرى قوله جل و علا و ما رب العالمين قال رب السموات و
 الارض و ما بينهما و في مجموع ملك الاجناس اخرى كما يقال عالم
 المخلوقات و عالم السمكات عنى جميع ما سوى الله تعالى مجردا او بارا
 فكليا او ضمريا و اما طلاقة على كل واحد من اجاد اجناس فهو و
 ان كان مما لا يترتب في جواره اذ ما في حنطة الوجود من تغير و تحوير لا يوفيه
 حجج قاطعة على وجود الصانع الخبير ال العبد لم يتفق في ذلك لبعضين

والعز

و تعذر في الآية الكريمة بالمعنى الاول اذ هو المعنى الثاني لا يجمع لعدم حيل
 لتعدد فيه و انما يجمع معرفا باللام لا شعرا بشمول ربوبية جل شانه
 جميع الاجناس ثم لما كان مطلقا على الجنس باسره لم يعيد تربية منزله
 اجمع بل قال في مجمع ليسان بخراطة في ملك الجموع ال ال ال ال ال ال ال
 كالنق و الجش و كما يستغرق الجمع لمعرف اجاد مفردة و ان لم يصدق
 عليها كما قاله في قوله تعالى و الله سبحانه الخمين كذا انك يشمل العالم
 افراد الجنس ال ال ال و ان لم يطلق عليها كما تنافى اجاد مفردة تقديرى
 فلفظ العالمين منزلة جمع اجمع فكما ان الاقوال تنافى كل واحد من اجاد
 الاقوال كذا انك هذا اللفظ تنافى كل واحد من اجاد الاجناس و انما
 جمع بالواو و الهون تغليباً لاجناس العقلاء من الملائكة و الانبياء
 على غيرهم قيل هو في الاصل اسم لذوى العلم و غيرهم تابع قيل
 للتقليد فقط و عليه جرى قوله سبحانه ليكون للعالمين نبيرا و قيل الناس
 منهم يدا و قد يجعل قوله جل شانه رب العالمين دليلا على تقار الملائكة

في بقائها الى اهور وقرتارة بان لصفه المشبهه تدل على الثبوت
والاستمرار وترتبه سبحانه استمره وعظم افرادها لهما مناط بقية الافراد
الاخرى استمرارافاضه نورالوجود عليها الى الابد الذي يقضيه حالها
وفيه لا يخفى اخرى بان ثبوت اهرية للممكنات باسرها على تفيد تعريف
الجمع على ذلك اذ ترتبه بعضها كبعث الحوادث لبت الاستمرارافاضه
نورالوجود عليه وخصاصه بذلك دون غيره مما لا يقبل العقل لسليم
واما جعل اشارة الى الدليل العقلي المشهور في اثبات هذا المرام فهو
كحاري الرحمن الرحيم قد يتسلك بذكر ما يقال بعد كون
الاستدراج من العاقله لاعازوم التكرار من دون ثرة وليس بشئ
اذ لو لم تكن فيه الاشياء مبانى الرحمة والاشعار في منفتح الكتاب
بان عتناه عزو علاها اكثر واشد من الاعتناء ببقية الصفات
لكفى كيف وان لما كان وصفه سبحانه بكونه رب العالمين اشارة
الى ابدله وفي قوله تعالى مالك يوم الدين اشارة الى ابعث
بدر

ناسبان تربط بينهما ما يشير الى حسن صيغة جل شانه فيما بينهما وايضا
يقطربط بط الرجا بالثبته على ان مالك يوم الحجاز حرم
فلا تبا سوا ايتا المندوبون من صفحة عن ذنوبكم في ذلك اليوم اهل
واستوفوا برحمته الكاملة ان لا يفصحكم على روض الشهداء يوم تبل السرير
وايضا فوسيط بين الوصفين بين التخصيص بالجمود والتخصيص بالعبادة
تتضمن الابد الى ان يستعمل للمجد والستحق للعبادة هو البان في الحق
قضى غايتها والى للنعيم عاجلها و آجلها جليلا وحقيرة يا مالك
قراه عاصم وكسالى ويعقوب وخلق وقرا باقى العشرة ملك
يوم الدين وقد يؤيد اقراءه الاولى بالانطباق على قوله عز
من قابل يوم لا تملك لنفس نفس شيئا ولا امر يومئذ لله واثنا يائنا
ادخل في التعظيم ونسب بالاضافة الى يوم الدين واشد طباقا لعلوه
جل شانه لمن الملك اليوم لله اواحد يعقار واه سبحانه و
نفسه وخادم الكتاب بالملك بعد وصفه بالربوبية فانسب ايجازا

في فاتحة على ذلك الموال وما تراه من حشس هذا الوجه بمخالفة
الترتيب لزوايا الترتيب بحال ليس بذلك فكيف سبق علمه وعدها
ترتيب القران على ما هو عليه لان والملك من له تصرف في الاعيان
التي في حوزة كيف يشاء والملك من له تصرف في امور احكامه بالاهل
والنهي على سبيل العتبة والاستيلاء والدين بجزيرة كان وشرا
ومنه قولهم كما تدين بلدان والروى عن اباقر عليه السلام ان الهادة
بحاب وضاد اسم اعطى الى الطرف لاجراء مجرى المغنول توجها
وله اذ ملك الامور كلها في ذلك اليوم وتوسع وصف المعرفة بالرو
التي تزيلا الحق الوقوع منزهة ما وقع على وتيرة ونادي صحابته
او اراد الاستمرار التوقي بنا على التنزيل المذكور وبما ذلك اليوم
ابدا وعلى التقديرين فالاصفاة حقيقة موجبة للتعريف واما المرأة
التي تفتوتها نصف اذ هي من اصفاة لصفة الية الية غير موهبا
فهي حقيقة مثل كريم ابلدا اذ اصفاة اللفظة منحصره في الاضداد الى العا
علي

لا

لا شقا قما من اللازم وهذا يصلح موبدا خاصا لهذه القراءة فان قلت
لم يجعل في القراءة الاولى بدلا لتخف الموت ايضا فقد ختموا التحقون
جواز ابدال الكلمة الغير الموصوفة من المعرفة قلنا لان ابدال الموصوف
بالنسبة واغرض ان الحمد ثابت له جعله علا باعتبار مدة الصفات
وهو يفتوت على ذلك التقدير كما لا يخفى وتخصيص اليوم بالاضافة مع
غرض طاعة ملك وملك لجميع الاشياء في كل الاوقات والايام
لتعظيم ذلك اليوم المانع والنسبة الاشارة الى المعاد كما ان
العالمين اشارة الى ابدانها ما بينهما اشارة الى ما بين النشأتين كما مر
ولان الملك والملك يحيلتين في هذه النشأة لبعض الناس
بحسب الظاهر يزولان ويطلبان في ذلك اليوم وينسخ الخلاق عنهما
انساخا بينا ويفرد جل شانهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي قوله
بذه الصفات الاربع عليه تعالى تعليلا في مبدل كالتنف بها سابقا
ولا حقا من خصائص الحجر بسجانه وقصر العبادته والاستعانة عليه

عز سلطانة داما ولومعوتة مقام التمج الآ ان بذه الصفات هي اجته
 للتخصيص والقصر المذكورين وان من لم يتصف بها لا يستحق ان يمج
 فضلا ان يعبد وفي ذكرها بعد اسم الذات الدال على اجتماع صفات
 اكمال تلويح بان من يمجها بالاسم يعطونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم
 امور اربعة انما تكونه كمالاني ذاته وصفاته وانما تكونه يرجون الفوز في
 الاستقبال بخير حال حسنة وجميل مستانة وانما لانهم يخافون قهره
 وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا معشر الانس ان كنتم تحبون
 وتعظون لي كمال الداتي وصفاتي فاني انما اهبه وان كان لك ان
 ولهبرته والانعام فانما رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل
 فانما الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والمطووه فانما
 ملك يوم الدين **فصل** في لطيف ان استحقاقه جل شان
 للحمج بسبب الرحمة التي هي تفضل و احسان مما لا يستقيم على منب
 المتعزلة اقلين بوجوب ايصال الثواب وقد ابقا في غير تفسيره

ما

ما يحتم به مادة بذه لظن رسا فان قلت ان قولهم بوجوب كمال هو
 اصح بحال العباد عليه تعالى نفع لتفضل الكليمة لولا لامية في ان كل فرد من
 افراد الاحسان و صانف الاستنان اصح بحالهم فيكون وجهه عليه
 شان فلا يكون متفضلا بشئ منها فلا يستحق الحمد عليها عند عدم قدره لحدود
 قلت انه لم يذنب الي كلكية الا شروطة منهم لا يعني بهم ولا كلامهم لم يفتنون
 على ان بذه اعراضه جزئية وقد نبه على ذلك التحق الطوسي في التجريد
 ولم يذنب لذلك شرح كلامه واحاصل انهم انما يوجبون الاصح الذي لولم
 يفعل لكان مناقضا لغيره فالوا الى ان كان غرضه جل شان من هذا المعجزة
 على يد النبي لتصديق خلقه فيجب ان يخلق فيهم ما يبصره وان يجره ان كانت
 من المبررات او ما يسمونها بان كانت من السموات لئلا يكون
 باهتان لك مناقضا لغيره وكذا لك لما كان غرضه من خلقنا ان
 بقده كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيجب
 عليه ارشادنا الى ذلك بارسال الرسل صلوات الله عليهم اجمعين

اغرض و علی بن افسر و حینذقی بحال محکم فی تعلیمهم فعاله علی
بالاغرض و جبرائیم بده آیه و مثالها من الآیات علی ظاهرنا و
و ستمکلم فی موضع یلقی به انشاء الله تعالی علی انهم یقولون ان حینذقی
اشی الایمانی التفضل به اذ انشا و جوبه من تفضل سابق کن التفضل
به بعد یومین ان تصدق علی لیکن الفلانی بال جزیل فانه اذا وصل
ذالک الیه عقد فی عرفه متفضلا علیه و لهذا لو عرض ذالک لیکن
عن حمده و شکره و مستدال ان ذالک الاعطاء کان و جبا علیه لا
الذم من جمیع اعتقاد ما نحن فیه من ذالک لقیس فی ان خلقناکم من
واجبا علیه سبحانه لکن لما اوجدنا منکم اعداء لفضلنا و حسناتنا و
خلقه الوجود طولا و استسنانا لتنازل القرب من ساحة جلالة و
للاستصاة بانوار جلاله و جیب سبب ذلک التفضل امور اخره
اوجوب عن کونها فضلا کما فی المثال المذكور و لیس الا علی و لا عاصم
والیه الرجاء ایاک نعبد و ایاک نستعین کما فی قوله

علی ان ایا ما هو الضمیر و کاف و یاء الملتصقه بها حروف زیدت
لیسان الخطاب و التکلم و اغتبه کتابت و کاف ارتیک بمعنی اجرت
المزیده لتاکید الخطاب و قال الزجاج هو اسم مطهر یضاف الی ضمیر
الثالث و ارجح تحلیل علی الاضافه لقبولهم اذ بلغ الرجل تسین فایاه
و ایا الثواب و نعم شاهد لولا لاشذ و ذه و قبل ہی الضمایر و هی
و عامه مخرجه لما عن الاتصال الی الانفصال قبل بل المجموع و عباده
اعلی مراتب الخضوع و لتذکر ذلک لایق بها الا من کان یولیها
لا علی نعمهم و عظیمها من الوجود و حیواته و توابعها و من قال انها
لا تستعمل الا فی الخضوع لله تعالی العباد اراهم و الا فظا مبره و
لقوله تعالی انکم و ما تعبدون من الله یطلب حبسکم و اما رواه
عمده الاسلام رحمه الله فی کافی عن ابی جعفر محمد بن علی له و علیه السلام
من صنع الی ما حق فقد عبده فان کان انما حق یودی عن الله
فقد عبده و ان کان یودی عن شیطان فقد عبده شیطان فلعله

على سبيل المبالغة أو ان عبادة فيه معنى اطاعة وما في مرجح ابي
 من كمال القول انما معنى اطاعة لعسل المراد به انكار كونها تحقيقا
 ففاني الصالح وغيره من تفسير ما بالطاعة لا ينافيه كما يظن فان
 اكثر اللفظ كما قيل مجازات والاستعانة طلب المعونة على الفعل
 اما التعذر لا يتان به بدو ونفس او تعسره و المراد بنا طلب المعونة
 في المهمات باسرها او في اداء العباداة و اقيام بوظائفها ان
 خلاص التام و حضور القلب وفي هذا تحذير او ردنا في تفسيره
 ان الحكم لما نسب العباداة الى نفسه وهم ذلك ثم اعدوا منه
 بما يصدر عنه فعبارة بقوله و اياك نستعين يريد ان العباداة ايضا
 ولا نسبت الامعونة منه تعالى فوسيق و تقديم العباداة على الاستعانة
 يكون ان يكون للاشارة الى هذه النكته و للمحافظة على رسول الاري
 ولان عبادة من دلالات الاسم القدس اذ معناه المعبود بحيث
 فكانت حتى يقرب منه لانها مطلوب منه سبحانه من العباد و المعونة

تقديم

مطلوب منه فاسب تقديم مطلوبه على مطلوبهم ولان المعونة اشارة منها
 هي ثمة عبادة و توجبها كما يظهر من الحديث القدسي ما يقرب الى
 عبدى بشي حبه مما فرضت عليه و انه يقرب الى بالنوفل حتى
 اجبه فاذا اجبته كنت سمعته انذى يسمع به و بصره الذي تبصر به و
 التي تمشي بها الحديث و لاننا اشدنا بسبب ما تبي عن كبر
 و الاستعانة قوى اتصالا لطلب الهداية و لان التحصيل في عبادة
 اول ما يحصل في الاسلام و اما التحصيل بالاستعانة فانما يحصل
 بعد الروح في التام في الدين و التبرقي في مراتب اليقين فكانت
 احق بان خير و لان عبادة و سبيلا الى حصول حاجته اى المعونة
 و تقديم الوسيلة على طلب الحاجة او على الاجابة فحده و جوه
 ثمانية تقديم عبادة على الاستعانة **فصل** و تقديم مفعولى
 العبادة و الاستعانة عليها للاختصاص و التعظيم و الاهتمام و تقديم
 ما هو مقدم في الوجود الايام الى ان اعابده و المستعين من

يخذ وحذو بما ينبغي ان يكون مطمح نظرهم اولا وبالذات
هو الحق جل شاناه على وميره ما رايت شيئا الا رايت له قبله
ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انفسها عز
وعلا ومنبتة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة والاستعانة و
الاجابات وما شاكلها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها
نسبة شريفة ووصل لطيفة منهم ونبه عن سلطانة ومنه يظهر تفصيل ما
حكاه سبحانه عن جدي لا تخزن ان له معنا على احكامه عن كليمه ان
معنى السيمدين وتكرير الضمير للتخصيص على التخصيص بالاستعانة
والا لا حمل تقدير مفعولنا مفعول فيقوت ولما يربى بالذم الى
ان التخصيص لنا هو مجموع الامرين لا بكل واحد منهما مع انه هو المطلوب
وللاستلزام بالخطاب بل بطل الكلام مع الجواب كما في قول علي
تبارك وتعالى سلام هي عصامي واشارت بضم التاء مع الغير على الحكم
وحده للارشاد الى الملاحظة وحول نقطة اجزاء صلوة الجماعة وكثرة

لدا

من ذرات وجوده من قواه وجوانبه لطاهمة ولباطنة
اجميع ما حوته دايمة الامكان واطوى عليه نطاق احدوش
وتاسم بسببه الوجود كما قال غزالي من قال وان من شئ الا يسبح بحمده و
لا يذن تحارة نفسه عند باب العظمة واكسبها عن عرض العبادة
منفردا وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول في
جملة جماعة شاكرون في عرض العبادة على ذلك الباب وطلبها
عن ذلك بجانب كما هو الداب في عرض الهدايا على الملوك
ورفع الحوائج اليهم والقصد انه انما يتكلم عن لسان غيره من القوم
الذين يحسم اليه الجائبة وعرض الحاجته لدى حضرة العزة والجلال
واما هو فمراجل عن الجريان على ذلك المنوال ولان خطابا له
وعلا بان حضوره التام واستماتة في المحامات منحصران فيه
جل شاناه لا يتجاوزان غنة الى غيره مع حضوره الكامل لا بل اليدان
من الملوك والوزراء من تحرف في سلطهم حرة عظيمة وجسامة

فعدل في الفعلين عن الافراد الى الجمع بعد ان هذه الشقة لانه
 يمكن ان يقصد حينه تعقيب الاصفياء بخلص على غيرهم فتميز
 عن تلك القرية اظاهرة والتمورا شين بخلاف صيغة الافراد
 بروي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه كان يقول لولا
 ما مورس الله تعالى لقرآه هذه الآية ما كنت اقرأها قط لاني
 كاذب فيها واحسن من ان ابعه بعد قوله رضي الله عنهما كلف
 معصوم مطاع مره دون الآله ومعنى التوحيد اولان مستقلة
 بن فقيهة هي ان باع منه مختلفة صنفه واحدة فكان بعضها معيها
 فان اشترى يصح له ان يخذ الصحيح ويرد المعيب بل ما يرد جميع
 او يقبل جميع فاراد العباد ان يحال لقبول عبادة وتوصل الى حيا
 حاجته فادرج عبادة انما قصه المعيبة في عبادات غيره من الاله
 المتقرن وخط حاجته لاجات من عدة من الاصفياء المخلصين و
 عرض جميع صنفه واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو عز
 شانه

شانه اجل من ان يراد المعيب يقبل الصحيح كيف وقد نهي عباده
 عن تعريض الصنفه ولا يتيق كبره رد جميع فلم يبق الا قبول الكل و
 فيه المطلوب فمذه وجهه في اتيار صيغة التكلم مع الغير على
 التكلم وحده وبالله وحده الاعتصام **فصل** في التضمنة
 الآية الكريمة من الاتفات من الغيبة الى الخطاب ينطوي على
 نكات فائقة وطلايف رقيقة زيادة على ما في مطلق الاتفات من
 ليزته المقرره في فن المعاني فمنها التنبيه على ان القرية ينبغي ان
 يكون صادرة عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كل اجزى القاري
 اسما من تلك الاسماء العليما ونعاس من تلك النعوت العظمى
 لانه وثقته على صفته حيا حصل المطلوب يزيد بكشاف بخلاف
 وحس بوجاهة قرب وعمارة وكذا شيئا في الال ترقى من مرتبة
 البرهان الى درجة الحضور والعيان فتدعى له مقام حينه العدل
 الى صيغة الخطاب ويجري على ذلك استطاب ومنها ان

بيده بديته حقيقه معينه و اراد ان يهديها الى ملك عظيم و يطالب
 فان عرضها عليه بالمواجبه و طلب حاجته منه بالمشافهه كان اقرب
 الى قبول الهدية و نجاح بجاته من عرض بدون المواجبه فان في
 رد الهدية في وجه الهدى لها كسر اعطيا لها طره فلا يصدر عن الكريم
 و منها انطباق الكلام في هذه السورة الكريمة على قانون السلوك و سيره
 الى تحي سجان و جريانه على فوق حال الملك من مباديه سيره الى
 الى حين الوصول من اشغال بالذكر و الفكر و التأمل في سمانه و النظر
 في الآيه و الاستدلال بصبايه على عظم شانه و ما برسلطانه ثم لا
 يرأل على ذلك حتى يلوح له بروق الظهور و تبدوله بتأشير عز
 الخضور و توديه رباضه الجاهده الى روضه امثله فيحوض حصيد
 لجزر الوصول و تحرق محب لبعثه بانوار اشهر و رقايله سجان
 و سائر الاجاب ذلك منه و كرمه فقد تضمنت هذه السورة شرح
 ادب سيره الى ذلك الهاب و تعليل قانون العروج الى الملك عظيم

و الكرام

و الارشاد الى ما هو مشوره ذلك السيره و منته من الهامات اغريه
 المناك الغيات التي لا يكشف عنها التحال لعل ذلك الحق يقضي
 لوجوب قراتها في الصلوة التي هي معراج العبد و منها ان يحلمنا
 كان عبارة عن اظهار صفات الكمال و انذار على جميل كما قاله صاحب
 الكشاف و غيره يكون الخطاب بغيره تعالى اذ لا معنى لاطرافه
 اعطيا عليه جل شانه فان سب لاطرفه العقبة و اما العبادة
 فهي امر من اجود و ربه فلا وجه لاطرافه على الاغيار بل معنى
 كما انها عماد المعبود و عدم انظاره للاحد سواه فالانسان بها
 طريق الخطاب و منها التلويح بما ورد في الحديث عباد الله كما كانت
 فهي هذه الاتفات شعاريان العبادة اساميه عن المقصود هي التي يكون
 اعباده حال الاشتغال بها مستغرفا في بحر الخضور كما في الجبال
 معبودة مطالع الجبال مقصوده و منها ان الهام تمام بالاعظم في تلويح
 فيه لسانه في شمس عنده الانسان فان الملك العظيم لسان اذ امر

بعض عبيده بخدمته كقراءة كتاب مشا بخدمته فربما غلبت مهارة ذلك
 الملك على قلبه واستولت على قلبه وحصل له عيشته وعتاده وشتته
 فيغير نطق كلامه ويخرج عن اسلوبه ونظامه فمن حق القاري ان يحصل له
 مثل ذلك الحال في معام القيام عند سراق لعظمه واجلال ومنها
 الاشارة الى ان حق الكلام ان يجرب من اول الامر على طريق خطاب
 لا سيما حاضرا لا يغيب بل هو اقرب من كل قريب ولكنه انما جري
 على طريق الغيبة نظر الى بعد عن نطاق الرفق رعاية لقانون الادب
 الذي هو ادب السالكين وقانون الهاشقين كما قيل طرق لغيب كل ما ادا
 في حصول القيام بحضرة او طيفه تجري الكلام على ما كان حق ان يجري عليه
 في تبادر الذكر فقد قال سبحانه انما نعلم من ذكرني ومنها استنبه
 على علوم مرتبة اعران الجود عنت لاشانه وسما اياته لم تصدق له
 غشانه فان اجد باجرا ابد اقد منه على سانه بصير بالالهي فابرا
 بعباده المحض ووا الاقرب فكيف لو لانه وظايف الاذكار ووا

شعور

على تلوته باليسر وانحاز فلا ريب ارتفاع كجب من لسان الوصل
 من الاثر الى العين وقد روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه
 قال لقد تجل به عباده في كل كلمة ولكن لا تصرون وروى عنه انه خر
 سنيًا عليه وهو في صلوة فسل عن ذلك فقال انزلت اورد هذه الآ
 حتى سمعتها من قائلها قال بعض صحاب يحقق ان لسان جعفر الصادق
 عليه السلام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى على سيناء عليه السلام
 عند قول في انامته ومنها انه لما كان كهد وهو اطهار صفات
 الكمال في حال غيبته محمود له واتم وكانت العبادة مما لا يتوق للفتا
 وانهما يستحقها من هو حاضر لا يغيب كما حكي سبحانه عن ابراهيم عليه
 السلام فلما قلت قال اجب الالفين لاجرم غير سبحانه
 عن كهد واطهار صفات لطريق الغيبة وغنما بطرق الخطاب وخصمور
 اعطى لكل منهما ما هو مستحق من الاسلوب اعطى الرقيق ومنها ان
 ان العابد لما اراد ان يتكلم عن لسان غيره من الاولياء والعقربين ويرجع

عبادة بعينها وبقصم تقبل بركتها على مرساق الكلام على المنطق
 اللائق بحاجتهم ولفظها لسانا لبقا مضمون معانيه فان مقامهم مقام
 الخطاب مع حضرة الجود لا يفتخرون عن علم الغيبة الى عالم الحضور
 الحضور ولو اني ما بيني وبين الغيبة لكان كالارزاق بانهم والاعضاء
 رفعة مكانهم ومنها ان عباد الله لم تشبه بالقوم الذين لا تنسى من تشبه
 بهم ملك ملكهم في الذكر والفسك والتامل في تلك الاسماء العظيمة
 والصفات الجليله ثم انظر في ملكهم وتفضل عليهم وتكلم بلسانهم وساق
 كلامه على طبق ساقهم على ان يصير مضمون من تشبه بقوم فهو منهم محبوا
 في علة وهم ومنه جاني سياقتهم ومنها الاشارة على ان من لم
 جادة الادب والانسار ورامى نفسه برجل عن سلة القرب لعبادة
 الاحقار فهو حقيق ان تذكره رحمة الله ويحفظه عناية ابيه تحديرا الى
 حضرة القدس وتوصل الى محامد الانس فتقوم على بساط الامتياز
 ويعوز بغير حضور وخطاب ومصحف انه لما لم يكن في ذكر صفات

الكمال

الكمال في كلفه بخلاف عبادة فانها لعظم خطيئها شتمه على كلفه و
 وشقه ومن اب الحجب ان تحمل لثاق العظمة في حضور الجواب
 ما لا تحمل عشرينه في غيبته بل بحصيل بسبب ذلك الاطلاع والحضور
 غاية الاتصاف والسرور قرن سبحانه عبادة بما يشهد بذلك
 ما فيما من الكلفه ونحو ما يلزمها من الشقه وياتي بحب العباد خالته
 عن الكمال عارته عن الغيب ورو الملل مقرونة بحال الشاطم وجهه تمام
 الانباط ومصحف ان الحمد كما سبق انظار صفات الكمال على غير
 فنادم للاختيار وجود في نظر السالك فهو وجههم باطنها كمال الحجب
 عليهم وذكر ما ثرة الجليله بحسب واما اذا آل امره بملاحظة الآثار والقرائن
 الاذكار الى ارتفاع الحجب والاستار وضمحلان جميع الاثار
 لم يبق في نظره سوى لمعجود باق وجمال المطلق اشقى الى مقام جمع
 وصار انما تولى فموجه له فالضرورة لا يصير توجه الخطاب اليه
 ولا يكمن في كثرشي الا لدية فيعطف عن ان لسانه نحو غيبانه ويصير كلاما

الحضور وخطاب على حال الحجب
 الحضور وخطاب على حال الحجب

مختصر في خطابه و فوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر
 على تحريره الا سلام بل لا يزيد به لكشف الاستراخفاء ولا يكسب له
 الا غموضا و غملا وان قبيح احيط من نبيج لغة وغيره من حرفا مع
 فاصرفه اربعة عشر وجها في كتابه في الالفات ثم نظم الالف
 الزمان في سلك و الله الهادي اللهم سبب نعيم نفقات قد
 يكشف عن بصائرنا الغواشي بحجابته وتصرف عن ضمائرنا النواشي
 وجعل عين قلوبنا وقفا على ملاحظة جلالك طلقا في مطالعة انوار جلالك
 حتى يطرح الى من سواك بنظر و انفس منه بعين لا اثر و اجمع بيننا وبين
 اخوانه الصفا في دار المقام و البسنا و اياهم صلوات الله عليهم في يوم
 القيمة انك جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
 المستبطن تتبع موارد استعمال بل للسان المصدية انما تطلق
 الاشارة والدلالة لطيف سواء كان معناه وصول الى المطلب ام لا
 و بصرح المعنويون ومنه الهدية لما فيها من الدلالة على ما راى
 المطلب

ايه و موادى الوحش ليقدمتا الدالة لما على الماء و الكفا و قوله
 عز و علا فاحمد و هم الى صراط الحليم حكيم من قبل فبشرهم بعذاب اليم
 و غير بعض المتأخرين اختصاصها بالدلالة لمصلحة اللمعة و اخرون ^{المطلوب}
 انما ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها فموصلة و لا تسند الالف
 سجدة كما في آية التي نحن فيها و قوله تعالى والذين جاءهم دينا
 لنحديهم سبنا وان تعدت بالحرف فهي مطلق الدلالة و كما تسند
 اليه عز و علا تسند الى غيره كما قال جل شانء و انك لتحدي الى صراط
 مستقيم و ان هذا القرآن يحدي للتي هي اقوم و قد يتشكك في ان
 بقوله تعالى وهديناها للنجين اذا استنسان في الايصال الى طريق
 اشر و اولها بقوله تعالى واما ثم وهديناهم فاستجب العوى على الهدى
 و وصولهم الى المطلوب ثم ارادهم مخالف النقل و قوله عز من قبل ذلك
 لا تحدي من جمعيت خص من مطلقهم و نحن لانكر مجيها بمعنى الدلالة
 على ان لكل على ارادة انك لا تتبين من ارادة الطريق لكل من حيث بل

لمن رزقنا مكن وثامنا غنى بالضمنة اول شتر من خصائص الاستدلال
 بجمالية بل علا قول براسيم على زيننا و عليه سلام لايه فاتبعه مرك
 صراطا سويا و قول مؤمن آل فرعون يا قوم اتبعوني اهدكم سبيلا
 و قد استدلل على ان عدم الوجود منحصرا و وقوع اضلاله في مقابلته
 و يرشد اليه قوله تعالى و لك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
 و عدم الوصول تعبيرا في مفهوم الضلالة في غير الوصول في مفهوم التحقيق
 المتقابل لبحث وان كان في الهدية المتعدية و المتقابل للضلالة المتعدية
 اللازمه معنى لا هتد كما ان المتقابل للضلال هو الهدى اللازم
 في الصحاح هدى و اشتد معنى الا ان اعتبار الوصول في مفهوم اللانها
 يقتضيه اعتباره في مفهوم المتعدى فحيث ان الهدية اللازمه
 لتوجه الوصول المتقابل للضلالة التي هي توجه غير متصل تكون المتعدية
 هي التوجه الوصول و اورد عليه ان المتقابل يتبب كون الهدية
 توجهها صادرا عن بصيرة الى ماشاة الا يصل الى المط و كون الضلالة

و هتد

توجهها رايغا الى ليس من ماشاة الا يصل الى المطلوب قطعا و دعوى
 ان الوصول بالفعل تعبيرا فيما كعدمه في مقابلتها غير مسموعه كيف و
 جماعة لها في اوجوبه غير ممكنة اذ هو غاية للتوجه فتبني عنده لا محالة
 ضرورة امتناع التوجه الى التحصيل ما هو حاصله التوجه بعد ذلك
 الى الهبات بخلاف جماعة عدده عددها بلها فانها متخففة
 باستمراره و لا يجوز ان يراذلزم ترتيبه عليها للزم كونها كالك
 المتقبل قلبية و قابلية على سلوك طريق من ماشاة حصول الوصول
 بلوكة اذ تختلف وصوله لا مخرجي كحلول اجله مثلا و لم يحصل منه
 تعبيره و لا نوان ضالا اذ لا واسطه بين الهدية و الضلالة و منها
 انه يقال في المدح ممدى كما يقال ممد و لامح الا بالوصول
 الى الكمال و قد شر بان الاستعداد للكمال و الوصول اليه
 القريب من الفعل مرتبة يستحق المدح عليها و كونها كالك مع عدم
 الوصول فقضية يستحق المدح عليها انما هو مع ترك الوصول الى

لا لا تحرم اليه ونحوها كما قلناه لان وبان لمهدي يراى بعينه تمام
 المبح المنتفع بالمهدي بخارواكون لا يصل في الاطلاق تحقيقه انما يجري
 عند الاستعمال بل قريته ومنها ان مهدي مطاوع بهى يقال انه يث
 فامهدي والمطاوع حصول الاثر في المفعول بسبب تعلق الفعل المتعدي فلا
 يكون المطاوع مخالفا لاصلا لا في التاثر والتاثير لى المنكسر حال تسمى قبولها
 هنا ويحتملها كراهة لم يكن في اليه بانه يصل لم يكن في الالهة
 وضوء لا يراى من علم باثر وعلمه فلم يعلم لان حقيقة الاما ضرورية ثابور
 وهو بحسب المعنى مطاوع للامر ثم استعمل في الاشكال مجازا حتى حصل
 حقيقة عريفة فيه وليس مطاوعا له بعد وان ترتب عليه في الجملة
 كالمطاوع وليس المراد بالتعلم حصول العلم في التعلم بل العلم بالبادى التعلية
 عليه وسوقها الى ذمة شيئا فثابت قد يشس بان ان ترتب علينا لكم
 جميع ذلك فانتم اعتمدا الوصول في الامتداد كما مر فانه عالم تقم
 عليه ليس والله علم **فصل** اقسام حبة جرشانه واكن

ما لا يحصر قدره ولا يقدر حصره الا انصف على اربعة انحاء اولها الدلالة على
 جلب المنافع وادفع المضار بانفسه اقوى التى تحصل بها الى كك كالحجاس
 الباطنة واثاء اظهاره واقوى العقيدة واليه شيرة قوله عز وجل اعطى كل
 شى خلقه ثم هك وثانيتها الدلالة بتنبسب الدلائل العقلية لثابتة
 الحق والباطل والصلاح والفساد واليه شيرة قوله عز وجل وحده يراه
 الجنين وثالثها الدلالة العامة بارسال الرسل وانزال الكتب ولعله اراد
 بقوله جل شانء واما ثور فبينا هم فاستجوا لهم على الهدى قبل
 يجعل منه قوله تعالى وجعلناهم امة يهدون بامرنا وقوله سبحانه ان
 هذا القرآن بهدى لى هى قوم واربعا الدلالة على طريق اسيرة الكون
 والاعجاب الى حضارة القدس ومحاضرة الانس بانطاس انما تتفقا انما
 واندر اسن عشية بجلايب الحسولانية فكيف على قلوبهم السيرة
 الاشياء كما هى بالوحى او الاطعام وامنات اصداقه وتعلم عن
 ملاحظه وتقصم وصفاتهم بالاستعراق فى ملاحظه جلاله ومطالعة

انوار جماله و هم از قسم تحيين نبي الانبياء هم الاولياء هم محمد و خدوهم
 من اصحاب التحاق الذين نقصوا ذلهم من غير هذه الدار الدنيا و
 كلوا فيهم بكل الحكمة النبوية و الباطني بقوله عز و علا اولئك الذين
 هدانا الله لنبينا محمد و قوله عز وجل الذين جاها و افينا لنبينا
 و اداناه هذه الآية صحاب المرتبة الثالثة ارادوا زيادة ما نحوه
 من الهدى كما في قوله تعالى و الذين همست و ارادهم نبي او انبيا
 عليه كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام احبنا و اجابنا و لفظ الهدى
 على اثنان مجازا و اثبات على شئ غيره و اما على الاول فان غيرهم
 الزيادة و اخلاف المعنى المستعمل في مجاز ايضا و ان غير خارجا عن ذلك
 عليه القرائن فحققت لان الهدية الزائدة عبادة كما ان عبادة الاله
 عبادة فلا يلزم الجمع بين حقيقة و المجاز هندا و الاصل في الهدية
 ان يتعدى باللام او الى و تعدية ما بناس من قبل الخرف و الاصل
 كعبية ختاني قوله تعالى و خت روي قوله و اصل الجادة من

الا

سوط اطعام بالكمس النقع اذا ابلع فكانه سوط السادة و هم سوطه و الكس
 سمي لتمام التحقيق كانه يتعمق و كما هم يتقونه و جمع سوط الكتاب كوتب
 و هو كاطرف في جوار التذكرة و التائيد و صلته بين قلبت صاوا
 لطاق اطراف الاطباق كصير طرفي سيطر و قد شيم اصد صوت
 الا ليكون قربا الى ابدل غنة و قرابن كثير و اويس عن يعقوب
 بالاصل و حمزة الاشمام و الباقون اصد و هي لغة قرش و اراد باصراط
 طريق الحق و دين الاسلام و روي ان اراد بكتاب الهدى فالطلب
 الهدية الى فهم معانية و تدبر مقاصده و استنباط الاحكام منه و التعميق
 في بطون آياته فان لكل آية ظهرا و بظنا صراط الذين انعمت
 عليهم غير المعصوم عليهم ولا اضالين
 كل من عد له سلة آية من الفاتحة عدوه باجمعها سابقه آياتها
 و من لم يعد آية عد صراط الذين انعمت عليهم سادته آيات غير
 المنصوب عليهم ولا اضالين سابقه ما و مذنب اصحابها ضلون انعم

هو الاول نوحى الكتاب لمصحف من اترك علامته آية منها ومن مذقراه
 آية لم يخرج عن العمدة عندنا الا بقراءة الجوع وانا يا بيرا من فروع جنة
 قطعا صراط الذين انعمت عليهم لانهما آية عن بعض اقرانهم وروى
 قرآه من تحيل يستبدل من الفاتحة فهو كما يرى وحده آية كالتعب واليأس
 للصلوات يستقيم وصرطه بدل كل منه وفادته التاكيد والتهذيب على ان
 يطرق الذي هو علم في الاستعانة هو الطريق الذين نعم الله عليهم حيث
 جعل مفسرا وموضحا للصلوات يستقيم كما تقول بل ذلك على ان
 فلانا فان هذا المبلغ في وصفه بالكرم من قولك بل ذلك على ان
 الاكرم ليجعلك يا بغيره وايضا حال الاكرم بخلاف لعكس المراد من الكرم
 في قوله عز و علا فاولئك الذين نعم الله عليهم من السابقين والصديقين والشهداء
 واصحاب الجنتين وقيل المراد بجمع المسلمين فان نعمه الاسلام جمع
 النعم وراسمها قول الانبياء وقيل اصحاب موسى وعيسى قبل ان يعف
 والشيخ والانعام اصيل النعمة وهي في الاصل مصدر بمعنى كالتعب

سورة

يستند بالانسان كونه نفس الشيء المستند من تسمية سبب التسميم
 ونعم الله سبحانه وان جلت من ان يحيط بها نطاق الاحصاء كما قال
 جل شاناه وان تعدوا نعمته الهد لا تحصوها الا انها جنان ونبيوت
 واخرية وكل منها هوى وسبب وكل منها ارواحي او جسماني فلهذا
 ثمانية قسام دينوي موهبي روحاني كنفخ الروح وافاضته العقل
 والفهم دينوي موهبي جسماني خلق الاعضاء وقواما دينوي كسبب
 كتحليله النفس عن الامور الدنية وتخليتها بالخلق الزكية والملكائيات
 دينوي كسبب جسماني كترتين البدن بالنيات المطبوعة وكل المستحقة
 اخروي موهبي روحاني كان بغيره نونا ورضي غما من غيب
 توبه اخروي موهبي جسماني كالانفصال للبين والاسرار من العمل
 اخروي كسبب روحاني كالغفران والرضامع سبق التوبة والحمد
 الروحانية المستجيلة لفعال الطاعات اخروي كسبب جسماني كاللذو
 الجسمانية المستجيلة لفعال المذكور والمراد هنا الابقع الاخيرة وما يكون

ويستدل اليه من الاربعه الاول والغضب تور ان النفس لا راد
 الا مقام فان اسند اليه سبحانه فاعتبار غايته على قياس ما
 في تفسير السبته وفي جدول عن اسناده اليه جل شاناه الصيغه
 والشرح باسناد عديله اليه جل شاناه شديد لعالم العفو والرحمة كونه
 لعالم الجود والكرم فكان الغضب صادرا عن غير عزم وعلا والا
 فالظاهر غير الذين غضبت عليهم وعلى من انظر من التصريح بالو
 والتعويض بالوعيد جرى قوله تعالى شاناه لمن شكرتم لازيدنكم ولن
 كفرتم ان عذابي لشديد حيث قل لا عذبكم وغلب الايات المتضمنه
 لذكر العفو والعقاب مؤذنه ترجح جانب العفو اذ اظهر الكافي
 قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
 فان ظاهر اقباله يعقضي وكان الله غفورا معذبا او مستقاه ونحو
 ذلك فعدل سبحانه غلبه الى تكرير الرحمة ترجيح الجانبين وكما في قوله
 عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذمى الطول

بهر

حيث وجد جل وعلا صفة العقاب وجعلها معمورة بالمتعددين
 صفات الرحمة الى غير ذلك من الايات البينات والاضلال العبد
 عن الطريق السوي عمدا او خطأ وله عرض عريض وكفى في التنبه على
 تشعب طرقه قوله صلى الله عليه وآله استفرق امي ثمان وسبعين
 فرقة فرقة باجته والباقون في النار وايضا فالستقيم من احواله
 بين المعطين واحده واما المعوجات فلا احد اعلم
 قد استشره تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالبصريين
 روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وقد تولى قبوله عز من قائل
 في حق اليهود لعنة الله وغضبه عليهم وفي حق البصريين قد صلوا
 من قبل واضلوا كثيرا وقيل المراد بما سطلق الكفار وقيل مطلق المؤمنين
 بالعمومين من الكفار وغيرهم وربما يقال المغضوب عليهم هم العصاة
 النجافون للاوامر والنواهي والصالون هم الجاهلون بالاعتقادات
 اتهمه امي بهاتيم الدين لان المنعم عليه من قبيح الجمع من العلم بالا

الاتصافية والعمل باليقين الشرعية المطهرة فالقابل لمن جعل احدي
 قوتية اما العاقلة او اعلمه واثاني مضمون عليه لقوله تعالى في العمل
 عمدا وغضب عليه والاول ضلال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال
 ونظير غير ما يدل كل من الموصول على معنى ان المنعم عليهم هم الذين
 سلموا من الغضب والضلال وصفته وهي في كل من الوجوه الاربعة
 في المنحوس عليهم على كل من الاربعة السابقة في المنعم عليهم متبين
 اريد بالثاني والرابع منها العمل كما هو الظاهر وان اريد الاعم فذلك
 على ما عدنا الثالث والرابع من اللاحقة واما عليها فمقدمة وكيف غير
 الموصوف بالموصوئية وتوغل الصفة في الكثرة يوجب الى اخراج هذا
 عن مرافقة اما جعل غير بالاضافة الى ذي القيد اوجه وهو المنعم
 عليهم متعينة تعين المعرف فيكون ذلك صورة تارة توضح وصف
 المعرف بها كما في قوله عليك بالتحرك غير السكون واما جعل الموصول
 مقصودا بجماعة من الطوائف الاربعة اباغيا نعم فمجرى مجرى الكثرة

لقد

كندى الام الذي يراد به بحسب في ضمن بعض الافراد لا بعينه
 كما في قوله ولقد امر على اليتيم بسبني ولعل الاول اولى فان
 ارادة البعض الغير المعين من المنعم عليهم تورث خدشا ما في بيته
 صراطهم من اصراط المستقيم فان مدار ما على كون صراطهم علما
 في الاستقامة ومعلوم ان ذلك من حيث اتساقه الى كلهم
 لا البعض فقط ونظير للاحقة او العاطفة في سياق لنفي تفيد
 والتبريح شمول كل واحد من المتعاطفين ان المنفي ليس هو المجموع
 وسوغ مجها من انضم لفظه لغير المعارة وانه لفظ معا ولكن
 جازا ان اريد غير ضارب رعاية بجانب لنفي فصيلا لاضافة
 لعدم فنجو تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جازا ان اريد
 لاضارب وان لم يجز في انما ضارب زيد انما زيد من ضارب
 لاستنعا وقوع الموعول حيث يمنع وقوع العمل هل لا يجعل
 خاتمة تفسيرا للاحقة بعض الاحاديث المتبعة الواردة في فضله

في مجمع البيان ان النبي صلى الله عليه وآله قال جابر بن عبد الله
رضي الله عنه يا جابر الا اعلمك فضل سورة الزلزال في كتاب
فقال بن ابي اسنود ويا رسول الله علمتها قال نعم ثم احرم
الكتاب ثم قال يا جابر الا اجرك عنها قال بن ابي اسنود
فاخبرني قال هي شفاء من كل دار الالهام وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان تقوم ليبعث الله
عليهم العذاب كما مضى فيقره يحيى من صبيانهم في كتاب
الحمد لله رب العالمين فيمعه الله تعالى فيرفع عنهم ذلك العذاب
الربعين سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا رسول الله صلى
عليه وآله اذا اتاه ملك فقال لشرب زبورين لم يظلمت حاله يوم تطوى قبلك
فاتحه للكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يعز احد فانهما الا عطية
وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال سمع
الاظم قطع في ام الكتاب وعنه عليه السلام لو قرأت الحمد

علي

علي بن ابي طالب سبعين مرة ثم دنت فيه الروح ما كان ذلك عجايبهم
ان الذنوب قد ماتت قلوبنا فاجيبا بسبع اشاني وقران العظيم
المعاصي قد روت وجوبها فبعضها بركة تفسر كتابك الكريم ويسرنا
الفوز بما ساء ولفظ بعبادة خست ساء وجعل نور اعي بن ابي اسنود
النعيم وتقبل منا انك انت السميع العليم فانما توسل اليك بنبيك
بنى الرحمة محمد سيد المرسلين وآله لانه اطهر من صلواتك عليهم
ان لا تردنا خائنين وان ثبت لنا بقد صدق يوم الدين جنتك
يا ارحم الراحمين سورة البقرة ما شان وست وثمانون آية وبعده
المروى عن امير المؤمنين عليه السلام وعليه الكوفون وهي مدينة كلما
آية واحدة وهي قوله عز وجل واثقوا اليه ما رجحون في الايه ثم
توفي كل نفس ما كتبت وهم لا يظلمون فانما نزلت بنا في تحفة الوديع
في مجمع البيان ونسب علي بن ابي طالب بالمدية والى ما نزل بكه
وخيد ثبت الواسطه ونسب جماعة الى ان امكن ما نزل قبل الهجرة

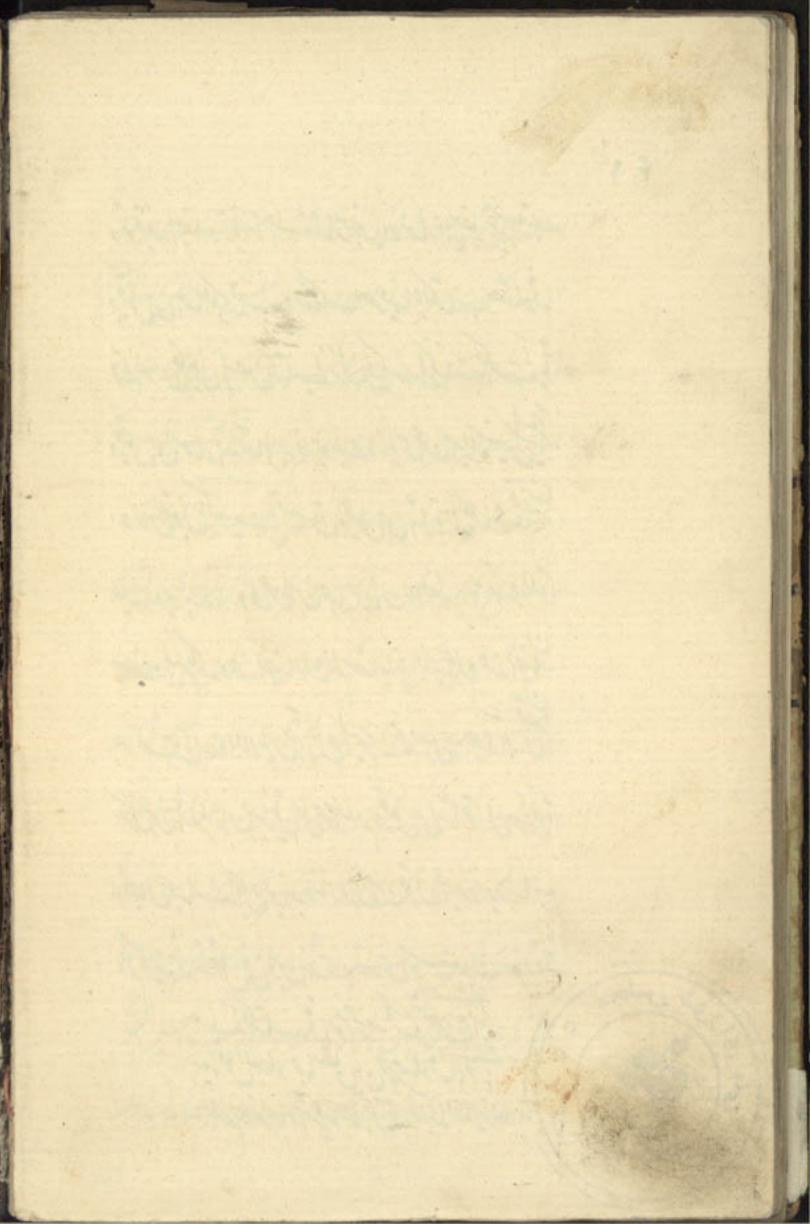
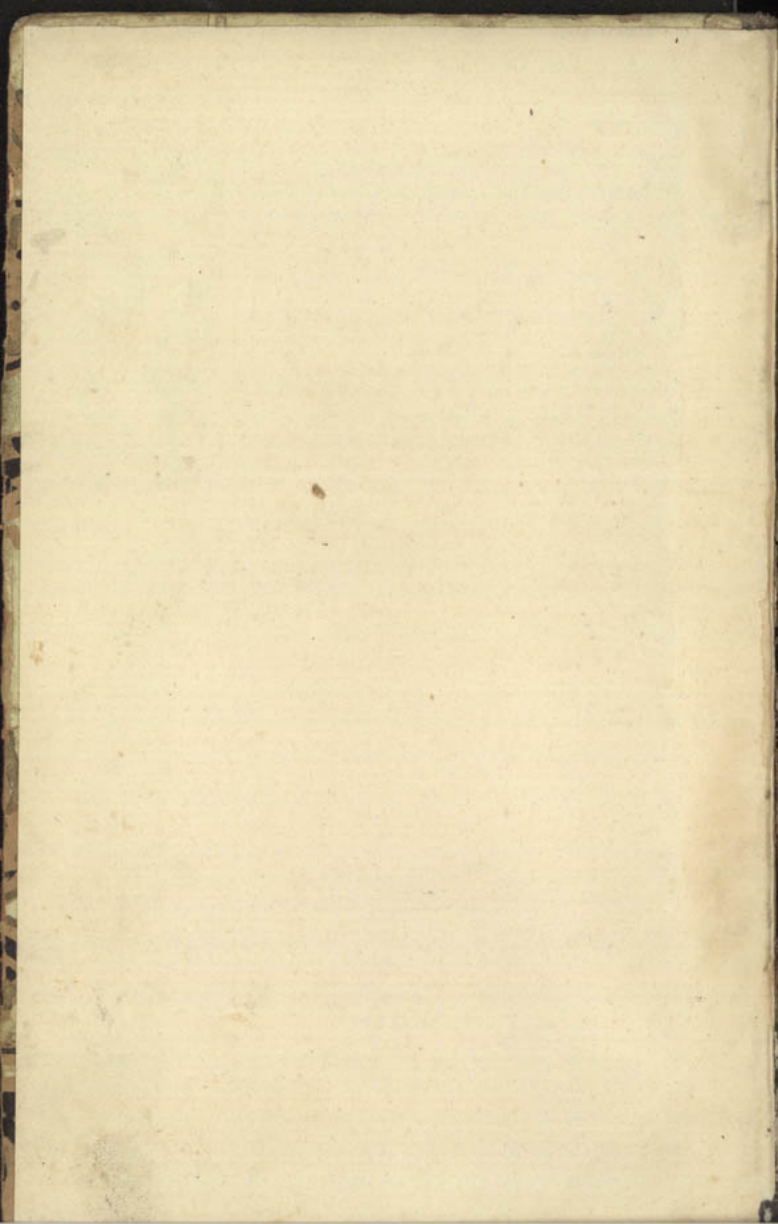
والله في ما نزل بعد ما ولو بكه فلا واسطة ولا استثناء قد يحالوت
 الاراء وتغيب الاقوال في الاحرف لمقطعة لمفتحة بها بعض الحروف الكثرة
 فغيب طائفة الى انما من الاسرار سورة التي اسما الله سبحانه
 بعلمها وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل قسم الله سبحانه
 بحروف السبعة لثلاثة فافانها غرض الكلام وماده اللغات
 واستباح كتبه لثلاثة ومباني اسماء الكريمة وذكر الاحرف الثلاثة
 هنا اشارة الى الكل حيث ذكرها هون دل الحاجة واوسطها
 واخرها وقيل هي اسماء السور فان التسمية بحروف المعجم شائعة
 بين العرب كما يسمون النحاس صادوا اسحاب غيا وجبل قافا
 والحيوت توتاما تيراي من استنكار التسمية له اسما فضلا
 عن حجة كتمعق واستبعاد اتي اهل الاسلام غير الاسماء
 التي نزل عليها مدفوع بان ذلك انما هو اذ اركبت وجعل الحروف
 اسما واحدا لا اذا اشرت كاسماء اعداد بان الاسماء السدولة

والم

وتوقيفه ايضا وزيادة اشتبا بعض الاسماء على بعض غير مستبعد
 وقيل هي اسماء الكتاب ولذلك احرمها بالكتاب هنا وفي
 قوله عز من قائل المص كتاب نزل ليك البركات حكمت آيات
 وقيل هي اسماء الله تعالى وقد بويدته ماروي عن ابي الكوشين عن ابي
 انه كان يقول يا كيعصم يا جمعق وقيل هي اشارة الى كلمات قوتها
 عليها وبويدة ماروي عن ابن عباس ان الالف الاله واللام
 لطفه والميم ملكه وعنه ايضا ان الم معناه انا الله علم وعنه ايضا
 الالف من الله واللام من جبرئيل والميم من محمد صلى الله عليه وآله
 نزل من الله بلسان جبرئيل على محمد صلعم وقيل هي اشارة الى مدق قوام
 واجال بحساب كحل وبويدة ماروي من قول اليهود بعد حساب

الم كيف تدخل في دين مدته احدى وسبعون سنة وقدم
 هذا الكتاب في يوم جمعة تاسع شهر ربيع الثاني
 بيد اقل العباد نجاشي بن محمد صادق في سنة
 ۱۲۱۹ اللهم اغفر لهما وشرعهما بحق محمد وآله الطاهرين







خطی

خطی

۳